الأفق الرحب

ديوان شعر

صـــف و إخـــراج مكتـــب الانصـــار
للطباعـــــة بـــــالكمبيوتر
حضـــرموت .ســـيئون .مـــدودة
ت : ٠٥٤٣٤٤٩٥ ـــ جـــوال : ٧٧٧٣٠٩٧١٠

صدر للشاعر

السفر إلى الآتي (مسرحية شعرية)	١٩٨٢م	إدارة الثقافة . سيئون
وجه الغفاري	١٩٨٣م	إدارة الثقافة . سيئون
تجربتي الشعرية في المهجر	١٩٨٧م	إتحاد الادباء والكتاب . سيئون
قدس لبيك	١٩٩٤م	دار عمار . الأردن
في رحاب المتنبي	١٩٩٧م	إدارة الثقافة . سيئون
المسارات الجديدة	١٩٩٨م	مكتبة تريم الحديثة

ليالي بلادي

إنّ في حضرموت لي ذكرياتٌ بين اهلي وفي مجالس أُنسي
وطني قد حباك ربي جمالا أنت وشْيٌ منمق زان طرس
فيك ارضي تشدو البلابل نشوى ويغني الغدير الحان قدس
في عروقي وفي الشرايين تسرين وفي الدم قي قراراة نفسي
ان شوقي اليك لا متناهي يا بلادي اليك قد شد حسي
ان هذي الضوضاء والفن لا يمحوك بل يلهب الفؤاد لعكس
فلياليك كلها نيرات ابدا نحن في ليالي عرس
ان اكن هاهنا قصيا فقلبي في ربوع الديار يضحي ويمسي
ان قلبي في زورق الشوق لايقلع إلا على شواطيك يرسي
كلما عاد يا بلادي اليك قاصدا من بنيك اطلقت همسي
في اضطراب بعدت عنك ولكن فؤادي يحن رغم التأسي
فأنا عائش على ذكرك الخالد في القلب ثاوي غير منسي

اديس بابا ١٩٦٢م

بلدي

حصـــباء بـــلادي مـــن تبـــر تلقـــــاه بكـــــل الوديـــــان
والشـــمس بأرضـــي ســـاطعة وتشـــــع بـــــدفء وحنـــــان
هشـــــات نخـــــيلات بـــــلادي تنســـــاب كأعـــــذب الحـــــان
تســـــري كالســـــحر بأعمـــــاقي تســـــمو بـــــالفكر بوجـــــداني
إشـــــراقة حـــــب فـــــي قلبـــــي بلـــــدي (اهـــــواه ويهـــــواني)

اديس ابابا ١٠/ ١٢/ ١٩٦٢م

صنـعاء

يــوم الخمــيس تحققــت أحلامنــا
وبــدت مجســمة تطــل بفجرهــا
صـنعاء يـا رمـز الوفـاء لامتـي
دمـــت مقدســـة نشـــيد بفخرهـــا
وتألقـت فـي ارض بلقـيس الـرؤى
امجادها عـادت سـمت فـي فكرهـا
فجـــر نـــدي بســـمة اشـــراقة
فيهــا معــاني قــد تعــالى ذكرهــا
فـي كـل قـاع قـد تسـامت وحـدة
فـي كـل قلـب شـعلة مـن سـحرها
هـذي الكرامــة مثلـت قــي ارضـنا
غمـرت جنويـا والشـمال بعطرهـا
نبــراس للامــال اشــرق ســاطعا
واذاع فـي الاعمـاق موجـة بشـرها
هذي السعيدة قد مضت في وحدةٍ
والابتســام الحلــو شــع بثغرهــا

بلـــد بـــه الأســـاد تـــزأر قـــوة
مـــرد أبـــاة قـــد أقـــاموا ببرهـــا
والبحـــر إن رام الأعـــالي خوضـــه
يلقـــون كـــل مذلـــة فـــي بحرهـــا
ونسـورها فـي الجـو أبطـال بهـم
تعتـــز فـــي فخـــر تتيـــه بنســـرها
والله يشـــهد أن هـــذي عيـــدنا
عيـد الشـمال مـع الجنـوب بأسـرها
والله لـن تنسـى الشـعوب طغاتهـا
سـتدك سـدا مـاثلا فـي سـيرها

اديس ابابا سبتمبر
١٩٦٢

عدن والفن

احيـــي الفـــن فـــي عـــدن احييـــــه بملـــــئ فمـــــي
رجـــال فيـــه قـــد نبغـــوا بـــــاقوى العـــزم والهمـــم
اعـــادوا الفـــن مزدهـــرا واحيـــوه مـــن العـــدم
حيـــاة الحـــب نابضـــة بهـــا فـــي موكـــب الـــنغم
حيـــاة البشـــر صـــافية بهـــا فـــي جـــو مبتســـم
واضـحى العـيش فـي عـدن كمثـل العـيش فـي الحلـم
بـــلاد الحـــب باركهـــا علينـــا بـــارئ النســـم
فعـش مـا شـئت فـي عـدن ومـت فـي عشـقها وهمـى

عدن ١٩٦٣

مدودة

بلـــــدة كلهـــــا جمـــــال وعطـــــر
رايـــــة الحـــــب فوقهـــــا معقـــــودة
والفراشـــــات فـــــي البســـــاتين تلهـــــو
وتعـــــب الرحيـــــق مـــــن أملـــــوده
هـــــي ارض الصـــــباء ارتـــــع فيهـــــا
ولـــــداتي كنغمـــــة الانشـــــوده
نصـــــعد النخـــــل والثمـــــار تـــــدلى
نقطـــــف الرطـــــب مـــــن ذرى عنقـــــوده
بلـــــد فـــــوق ارضـــــها كـــــل وقـــــت
منظـــــر تجـــــذب النفـــــوس وروده
وجبـــــال تحيطهـــــا فـــــي حنـــــان
وهـــــي كـــــالنور تحتهـــــا ممـــــدوده
بلـــــد فـــــي الاعمـــــاق لازال ذكـــــرى
تـــــنعش القلـــــب ان اطـــــال ركـــــوده

انـــت لازلـــت فـــي الحنايـــا تقمـــين
علـــى البعـــد فاســـمي يـــا مـــدودوه

مدودة: موطن الشاعر بمديرية سيئون حضرموت وهي قرية قديمة ذكرها الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب .

عـدن

ثغرلـــه عبـــق يثيـــر كـــوامن
فـي الـنفس ، ثغر ملتقـى الاحبـاب

عـدن بـه التـاريخ يزهـو مشـرقا
يختـــال بـــين روائـــع الاحقـــاب

نـزل ، تعـيش الـروح فيـه نشـوة
ســكرى بخمـــرة زينـــب وربـــاب

عـــدن بقلبـــي واحـــة عطريـــة
ودعـت فيهـا صـبابتي وشـبابي

ملاعب الصبوة

وفجأة
اطلت الايام
باسمة ..خضراء
يانعة الثمار
ندية الافياء

ما أروع الحياة بين الشعر
والالحان
والكتب
واغنيات الشوق
والحنين
وذكريات الحب
اللحن يعلو دافئ رقراق
ينور الاعماق
وهذه ملاعب الجمال

مهجورة
تستدرج الدموع في الاحداق
فهاهنا كان يعيش الشعر
والغناء
كانت هنا مراتع الظباء
وغابة الغزلان
وجنة الولهان
العشق
والعشاق
والاصحاب.. وموطن الاحباب
ملاعب الصبوة
والشباب
فكل ركن زها هنا
يحتضن الذكرى
فهذه مقاعد للهو
والمجون
وهذه مقاعد .. قريرة العيون
تستقبل الزوار..

والعشاق .. للفنون
اصوات زرياب ومعبد
من الرفوف
انغامها علوية
تخترق السجوف
تخترق المدى
تخترق الازمان
وتملا المكان
وتلهب الوجدان
من روعة الالحان
والانشاد
يكاد ان يندفع الجماد
الاصفهاني نقل الغناء
وحقق المنى
واسعد الابناء

ما اسعد اللقاء
تحت ظلال الشجر الوارف

فوق الماء

وبعد لفحة السموم

والرمضاء

شمس الاصيل

تسكب الصهباء

تذهّب الاشياء !!

قصر القبة / تريم ١٩٧٣

الكهولة الكئيبة

رثاء امي رحمها الله

يوم الاثنين ، الفجر
الثالث والعشرين من تموز
عام الثالث والسبعين ..
من بعد الالف وتسع مئين ، من ميلاد السيد
والقلب يئن حزين
شعرت بالمشيب
بالكهولة الكئيبة
شعرت بالغربة
بالثواني الرتيبة
تزحف في الكيان كلها في لحظة عصيبة
انطفئت شمس تنير الدرب في حياتي
في لحظة رهيبة
فقدت نبع الحب في حياتي
امي .. حياتي .. أملي ..الحبيبة
فقدتها فالنفس في عذاب

ولوعة .. ووحشة ، ما أعظم المصيبة !!

لا اكتب الرثاء
لا أسكب الدمع انا هنا
فإنني اصبحت دمعة في محاجر الزمان
أصبح قلبي موطنا تسكنه الاحزان
تملئه الاشجان
يكاد ان يذوب لولا الصبر والاحزان
و ظني الجميل في الرحمن
في خالق الاكوان
وبارئ الانسام
من كتب الموت على الأنام

سوف اظل شامخا ، كالطود للألام
أحتس المصاب عند الله
أواه .. وآشوقاه
وآشوقاه ..
يا أماه !!

٢٥/ يوليو ١٩٧٣م

أماه

رثاء أمي ارفع هذه الزفرة

كنز على تل الغفران من بلدي تركته يا لكنزا ثابتا فينا
مقامه في شغاف القلب نحمله نضّمه في حنان في حواشينا
كنز دفناه في حزن ونذكره بالشوق لا شيئ عنه سوف يلهينا
كنز حملناه في الاعماق مسكنه في هدبة العين يسكن في مآقينا
أماه يا كنزنا الغالي نقدسه نرنو اليه اشتياق في أمانينا
ندعوا لك الله ان ترعاك رحمته ولم نزل لك يا أماه داعينا
رحماك رباه كن عونا لنا ابدا أنر لقلبي وكن يا رب حامينا
سقيا لعهدك يا أماه نذكره فيخفق القلب ملتاعا لماضينا
سقيا لعهد شربنا الكأس صافية فيه وقربك يا أماه كافينا
سقيا لأيامنا والشمل مجتمع وأنت أماه نور في مغانينا
أيامنا قد تولت والفؤاد جوى والوجد يقتلنا حينا ويحيينا
مضت سراعا وابقت في جوانحنا من صادق الوجد قد ابقت براكينا
سنقطع العيش ما دمنا على أمل من اللقاء بدار الخلد آمينا

٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٣هـ
٢٦ يوليو ١٩٧٣م

ذهول

رثاء ابني منذر

دخلت حياتي .. فزينتها بنغاء لذيذ
له رنة كرنين الحلي
يهدهد حزن الجموح
ويهمي بحب بحب علي
هي الاربعون تلاشت تجاعيدها في نغائك
يا صوت شوق يجوس خلال الضلوع
تزغرد في فرح في الحنايا
وصوت هو النور في داخلي ، أضاء بكل كياني
جميع الزوايا
هي الاربعون ، بصوتك ذاب ثلوج الشتاء
بقلبي وضاع عواء الخريف
هي الاربعون لها وجع رائع الطعم ، حزن لذيذ
عميق ، كعمق البحار

وصاف ولا صفاء الماء في جزر اللؤلؤ النائية .
بني الصغير !
وخلفتني اليوم ابكيك في وله في ذهول
وصرت بعيدا ، بعيدا كأغلى الاماني
وأحلى الاغاني ..
تردد اصدائها في فؤاد الحزين
واصبحت ذكرى ، وآه من الذكريات
لقد نكأ الجرح والهم القى بأثقاله فوق ظهري
والحزن اضحى رفيقي
يسلك أنى سلكت
اصوت الحبيبة امي يناديك ؟
صوت حنون
فإن كان ذاك فأبلغ منائي أحر التحيات اصدقها
وأبلغها خالص الشوق اعمقه يا بني
فإني أحنّ اليك ، اليها أحنّ
ففي الاربعين عرفت الحياة
وفلسفتها وكنت عشيقا لها صادق الوعد
لا أعرف الكذب والترهات

فجئت وعرفتني حقيقة عيش رتيب .
وأضحت حياتي حياة الغريب
ولا بد يوما . وإن طال . لا بد يوما يعود الغريب

ابريل ١٩٧٥ م

سوم قيدان

(قيدان)من احياء مدينة سيئون القديمة
وفيه عاش علي احمد باكثير فترة من صباه

سيئون
زغردي..
هذا الشباب الصاعد
الذي جاء وفي حماسة
منطلقا..
في عزمه الفريد
اني ارآه عهدك القديم
يعود في نضارة
في دفقة الشباب .. في همة الشباب
أطل يا سيئون
عهدك الجديد
عادت لنا امجادك
القديمة
اذ كانت
(النهضة)

و (الزهرة)

و (التهذيب)

تزين الديار

وتمتع الاسماع

باعذب الكلام

باروع الاشعار

يرن

في ساحاتك الجميلة .. الواسعة الفضاء

صوت ..

من الشعر..

تعالى..

صافي النبرة من سنين

صوت (علي)

رائد

غرّيد

من سوح ..قيدان

ومن سيئون

من هذه البقاع

هبّ (همام) في تمرد
ينتقد الاوضاع
يحطم الاصنام
ويقلع الاوهام من جذورها
يمحو الخرافات وماينشر في الظلام
مبشرا
في زمن المحل
بعهد الخصب،والامطار
بوركت يا ارادة الشباب
دمت هنا ثابتة الحضور
لتذكي الشعور
ومن حداة الركب في المسير
واحدة انت . بلا فتور

١٩٧٤

النهضة والزهرة والتهذيب صحف كانت تصدر في سيئون تحررها نخبة من ادباء مدينة سيئون في خمسينيات القرن الهجري الماضي ويكتبونها بخط اليد أعدادا محدودة جدا ، وكان لها دورا في نشر الثقافة والوعي آنذاك.

قصيدة عشق لسيئون

١٩٧٥م

سفح سيئون عابق بعبير
زاد شوق لها وزاد حنين
في ليالي سيئون عطر ونور
وغناء ومتعة وفنون
عاد عهد الوصال في سوح سيئون
وعاد معذب مفتون
وتلاقى الاحباب يا للروابي
ضاحكا وقد تلاقت عيون
يا لايقاعها الجميل تعالت
شمخت قامة ويزهو جبين
عاودتني ذكرى الصبا والتصابي
فهفا القلب والحديث شجون
في ليالي سيئون تحلو الاغاني
ويطيب الانشاد والتلحين
ذكريات جميلة عابقات
اقبلت اقبلت ..اطلت سنون

هـــي ســـيئون فـــي الشـــرايين منـــي
غمرتنـــي قـــد هـــلّ فجـــر مبـــين
انـــا ان شـــخت فـــالفؤاد شـــباب
بـــين جنبـــي خـــافق لا يلـــين
رغـــم خمســـين همتـــي فـــي صـــعود
وبشـــعري اقـــول ثـــم ابـــين
لا ابـــالي ضـــفادعا او نقيقـــا
وعـــواء يـــاتي ..ويـــأتي طنـــين
ان يلومـــو ننـــي فـــاني بصـــدق
ســـأظل الـــوفي يـــا ســـيئون
ومـــدودة فـــي القلـــب واحـــة عطـــر
انـــا دومـــا بســـحرها مفتـــون
ان بعـــدت عنهـــا ففـــي القلـــب شـــوق
او اقمـــت فيهـــا يزيـــد حنـــين
ســـحرتني بحبهـــا لســـت ارضـــى
بســـواها فيهـــا تكـــون المنـــون
يـــا بـــلادي ويـــا روابـــي بـــلادي
كلمـــا فـــيك فـــي فـــؤادي ثـــمين

عشق اليمن

الليل تولى غيهبه والفجر اتى ..أقبل أقبل
امالي كانت ضائعة من نذل تمضي الى أنذل
كانت اسئلتي حائرة لا أدري من ؟ من ذا ؟اسأل
اني القيت باثقالي قد دست لعادات الاهبل
ومضيت بعزم في دربي ارتاد لافاق افضل
اسرجت خيولي وما عادت ترعى في العشب و لا تحفل
في وجهي نمش اعرفه اني من وجهي لا أخجل
موتي ما عاد يورقني ما عدت اخاف بأن اقتل
فاتنتي جاءت باسمة لا أدفئ منها لا أجمل
ما عادت ساذجة بلها ما عاد الفرد هنا أهبل
ما عاد بثرثرة يحيا كسلان يمضي الى اكسل
يمن ابنيه بصمودي بالبندق حينا بالمنجل
يمن احمله باعماقي اعشقه وله اتبتل
نبنيه بعزم يمني نفديه بارواح تبذل
في يمن الوحدة ما عدنا مزقا وامانينا تفشل

ما عاد الشعر هنا ترفا يلقيـــه جريـــر والاخطـــل
الشعر نضال وغناء كشـــف يرنـــو للمســـتقبل
الشعر معاناة كبرى قلـق والبحـث عـن الافضـل
الشعر خروج طوعي للكشـــف مســـافات اطـــول
ما عاد الشعر هنا الهية فـي ذكـرى حبيـب او عنـدل
ما عاد لابراج يلقى مـن جـزل القـول الـى اجـزل
لا تكفي رائعة عصماء ان جـــاءت الفـــاظ تنقـــل
الشعر غناء شعبي يـــدعونا الـــى خلـــق أنبـــل
يدعونا لانتاج اكثر يـــدعو ان نعمـــل ان نعمـــل
يمني عربي يشدو للقـــدس ليافـــا للقســـطل
صوتي قد دوى في ثقة بنعيـــق الحاقـــد لا أحفـــل
اثبت وجودي وكياني مـا عـدت هـزيلا كـي اهمـل

اليمن بلادي

هـــو تاريخنـــا كتبنـــاه مجـــدا وبنينـــــاه رائـــــع البنيـــــان
يمنيـــون فـــي اشـــتياق يعـــودون الـــى ارضـــهم ..بـــلا اشـــجان
يمنيـــون لـــم يعـــودوا شـــظايا بـــل اعـــادوا الحيـــاة فـــي الاوطـــان
هـــا هنـــا الخالـــدون كثـــر بارضـــي مـــن بنـــي مـــذحج ومـــن قحطـــان
وهنـــا كنـــدة اشـــادت عروشـــا وهنـــــا تبع..هنـــــا قتبـــــان
اليمـــــاني شـــــامخ لايبـــــالي فـــي صـــمود يقضـــي علىالطغيـــان
لـــم يعـــد ذلـــك الـــذي يرهـــب الســـير ومـــــا عـــــاد بالـــــذليل المهـــــان
لـــم أعـــد خائفـــا مـــن المـــوت، كـــلا بـــل تغيـــرت صـــرت ثبـــت الجنـــان
لا اهـــاب الانـــواء. لا ارهـــب الـــريح قـــــوي امضـــــي وفـــــي اتقـــــان

ايـــــه ســـــيئون اســـــمعينا غنـــــاء اســـــمعينامن رائعـــــات الـــــدان
اســـــمعينا صـــــوتا عرفنـــــا رقيقـــــا اســـــمعينا مـــــن اعـــــذب الالحـــــان
اســـــمعينا شـــــعرا ودومـــــي منـــــارا يتحـــــــــدبحوادث الازمـــــــــان
ايـــــه ســـــيئون يـــــا بـــــلادي الامـــــاني مـــــوطن الحـــــب والهـــــوى والحنـــــان
اتـــــريم ايـــــن ذوي العلـــــم والفكـــــر وايـــــن رجـــــال علـــــم البيـــــان
ايـــــن اثـــــارك التـــــي خلـــــدتها رائعـــــة النقـــــوش والعمـــــران
ايـــــن ايامـــــك التـــــي كـــــان فيهـــــا شـــــعب عيديـــــد مرتعـــــا للحســـــان

يـا تـريم الغنـاء عـودي كمـا كنـت منـــارا يشـــع بالعرفـــان
يـــا لـــدمون هـــل تعـــود اليـــالي مقمـــرات بالحـــب والالحـــان
امـــرؤ القـــيس والتـــي تيمتـــه وليـــالي النخيـــل والغـــدران
وشـــبام وذكريـــات التصـــابي وشـــبام فريـــدة البنيـــان
وشـــبام ذات البيـــوت العـــوالي وشـــبام مدينـــة البلـــدان
ســـائلوها عـــن العصـــور الخـــوالي عـــن بنـــاة الســـدود فـــي الوديـــان
هـــا هـــو (القطـــن) نشـــوة يتهـــادى يـــزرع الرمـــل هاهنـــا بســـتان
وارى (الفـــرط) باســـما يتغنـــى ماضـــيا فيـــي رســـالة العمـــران
غمـــر الســـفح بـــالبيوت فهـــذا منظـــر ممتـــع الـــرؤى فتـــان
وارى (الكســـر) صـــاعدا فـــي شـــموخ فـــي روابيـــه ترتـــع الغـــزلان
يـــا قـــرى الكســـر شـــوقنا فـــي ازديـــاد للياليـــك آه يـــا (بحـــران)
(وادي العـــين) يـــا محـــط الامـــاني يـــا (لشـــرج الشـــريف) والرعيـــان
إيـه وادي النخيل يـا (دوعن) الخضـراء مهـــد الرجـــال مـــن ســـيبان
رائـــع انـــت تحـــت كـــل ســـماء مـــن بنيـــك الكـــرام والفتيـــان
فتيـــة يرفعـــون اســـم بـــلادي عاليـــا عاليـــا مـــدى الازمـــان
قـــل لهـــم عـــودة فايامنـــا الخضـــراء جـــاءت عـــودوا الـــى الاوطـــان
يمـــن الخصـــب والجمـــال ينـــاديكم كفـــى غربـــة كفـــى حرمـــان
الربـــى الخضـــر والـــديار العـــوالي فـــي ســـؤال تعـــيش فـــي ادمـــان
أيعـــود الغريـــب للـــدار يومـــا بعـــد عـــيش البحـــار والشـــطئان ؟
والمكـــلا ترســـي قواعـــد مجـــد فـــي ثبـــات القـــوي والفنـــان

صـمدت للخطـوب حتـى اطـل الفجـر ثرنـــا بارضـــنا طوفـــان
لـــم تعـــد وكـــر خائنـــا ودخيـــل بـــل غـــدت رمـــز عـــزة عنـــوان
يـــا لســـمعون والصـــبابات فيهـــا آه ســـمعون والهـــوى اشـــجان
يـــا ليـــالي ســـمعون جـــودي بوصـــل مـــوطن العشـــق ملتقـــى الخـــلان
عـــدن حـــدثي بحاضـــرك الزاهـــي ببعـــث الامجـــاد فـــي شمســـان
حـــدثي عـــن نضـــالنا بفخـــار يـــا منـــارا يشـــع للحيـــران
واحـــة ثـــرة تفـــيض عطـــاء درة فـــي جزيـــرة العربـــان
ونصـــاب وصـــعدة وزبيـــد وقرانـــا فـــي الريـــف فـــي الجـــيلان
اقبلـــت اقبلـــت تزمجـــر شـــوقا وانطلاقـــا فـــي ثـــورة البنيـــان
عـــانق العبـــر حجـــة فـــي شـــموخ وذمـــار يرنـــو الـــى حبـــان
ابـــدلت قشـــن عريهـــا بثيـــاب مـــن نســـيج الرجـــال والفرســـان
كـــان فـــي كـــل بقعـــة آمـــر نـــاهي يبيـــع الحيـــاة للشـــيطان
فانتفضـــنا ثرنـــا علـــى كـــل قيـــد ومضـــينا بـــالعزم فـــي الميـــدان
ورســـمنا طريقنـــا ازهـــر الـــدرب بكـــل الـــورود .. والالـــوان
ودخلنـــا محافـــل العصـــر نختـــال زهـــوا بـــالرأي بالشـــجعان
وطنـــي لـــم يلـــن لقـــوة عـــات لـــم ترعـــه وحشـــية الطغيـــان
مـــن بقـــى فـــي الـــديار ظـــل عنيـــدا فـــي قـــراع الخطـــوب والبهتـــان
صـــامد فـــي صـــلابة ثابـــت الخطـــوي بصـــبر قضـــى علىالاوثـــان
واذا بالغريـــب يـــاتي بشـــوق يمنـــي قضـــى علـــىالاحزان
يمـــن واحـــد يشـــع جـــلالا رائـــدا فـــي جزيـــرة العربـــان

واحـــد الثغرياســـما ســـار شـــعبي واحـــد الفكـــر واحـــد الوجـــدان
واحـــد واحـــد بـــرغم الاعـــادي يرجـــع الحاقـــدون بالخســـران
انـــا جبـــت الافـــاق لـــم الـــق فيهـــا كجبـــالي كهـــذه الوديـــان

١٩٨٠م

الثوب الارجواني

اقبلـــت فـــي رشـــاقة تتهـــادى غصـن بـان فـي ثوبهـا الارجـواني
غابـة اللـوز ازهـرت والعصـافير تغنـــي فيهـــا بـــاحلى الاغـــاني
ونســيم يدغـدغ الــنفس شــوقا لزمـــان الوصـــال !! أي زمـــان ؟
سـكر النخـل اذ مشـت فـي دلال خطـــرت فالنخيـــل كالســـكران
يـــا لإنفاســـها اذاعـــت عبيـــرا غمـر الافـق جـال فـي وجـداني
يـا لخـف منمـق يعـزف اللحـن علـــى الارض هـــز كـــل كيـــاني
يـا آلهـي قلبـي يعـيش شـبابا زاد نبضـــا يعـــش فـــي عنفـــوان
الهـــوى والشـــباب والشـــعر والشوق وجو مطير ما اشجاني ؟

١٩٨٠م

راوك الحب

راوك قرية ريفية جميلة بين سيئون والمكلا بالطريق الشرقية ..

اذكرتنـــي عهـدا تـولى خصـيبا فـــي روابـــي اثيوبيـــا الخضـــراء
عـاودتني الـذكرى وعـاد اشـتياقي ذكر عهد الصبا ..عهد الصفاء
عهـد صـدق ومتعـة وسـرور وحيـاة نعيشـها فـي انتشـاء
رحلـة لـن تـزال ذكـرى بقلبـي ارجعتنـــي لمعزفـــي لغنـــائي
انـه الحـب يجعـل القلـب يحيـى فرحـــا واثبـــا بـــلا اعيـــاء
ينهـب العـيش باسـما كـل حـين ســـاخرا بالريـــاح بـــالانواء
عـاودتني الـذكرى فقلبـي يغنـي يـا لشـوق الحيـاة فـي الاحيـاء
(راوك) الحـب دم خيـالا انيقـا ممتعـا ملهمـا لخيـر عطـاء

١٩٨١م

المكلا

عاشــق جئــت يــالمكلا وعشــقي راسـخ فـي الاعمـاق فـي الوجـدان
جئت والشوق في الشرايين منـي ســاريا عاطفــا بكــل كيــاني
مــا اتيــت اليــك الاوقلبــي فــرح باللقــاء فــي تحنــان
ترجعــي لصــبوتي وشــبابي فيك شعري قد شب عبر الزمان
كنـت حلمـا فـي غربتـي واغترابـي لــك غنيــت اعــذب الالحــان
راضــيا ان اكــون منشــد شــعبي فنشــيدي للحــب للاوطــان
حلــم لانبعاثنــا يــوم كنــا مزقــا كنــت احلــى الامــاني
وغــدوت منــارة لانطــلاق فــي صـعود يمضـي وفـي اتقـان
واذا الفجــر طــالع يــابلادي واذا انــت درة البلــدان
الــق فــي ســمائها وعبيــر ينعش الـنفس يـا لعطـر يمـاني
هـذه الـديس فـي انتشـاء وهـذا شــاطئ الحــب مرتعــا للحســان
فـي المكـلا تحلـو الحيـاة وتصـفو وتمــر الايــام مثــل الثــواني
انا ان شخت لست استدبر العيش ولكــن اعــيش كالشــبان
انهـب العيش فـي انتشـاء عظـيم حــاملا معزفــي وعــذب الاغــاني

شــاديا فالفضــاء يبــدو رحبيبــا باسـم الثغـر رغـم انـف الجبـان
فــي المكــلا حــب ومتعــة نفــس والجمــال الانيــق فــي الشــطان
يــا نــداماي والحكايــا كثــار عللانــي بــذكرها عللانــي

١٩٨١م

فتى العزم

الى شاعر العرب الاكبر : محمد مهدي الجواهري بمناسبة
زيارته عدن مارس ١٩٨٢م

جاز الثمانين ما لانت عزيمته نفس كعاب ، لصرف الدهر لم تلن
ويمتطي صهوات الشعر مندفعا عبر السنين بشوق الفارس الفطن
حدث محمد فالآذان صاغية تهوى السماع لشيخ صادح لسن

هي الثمانون ماذا عن حقيقتها ماذا عن العيش في دوامة الزمن ؟
هي الثمانون لم تحفل بها أبدا ويا فتى العزم ، رغم النفي والمحن
ظللت طودا فلا الانواء غاضبة تنال منه تعود الريح في وهن

يا شاعر القرن فخرا أن نراك هنا فخرا لنا . أن نراك اليوم في عدن
أهديتنا دررا ماذا نقول هنا والفضل فضلك في سر وفي علن
(من موطن الثلج زحافا الى عدن خبت بي الريح في مهر بلا رسن)
(أتيتكم ومتاعي فيض عاطفة بها يثار جنان الأفوه اللسن)
(ألقي اليكم بما أنتم أحق به مما ينفس عن شجوي وعن حزني)
(وناقل التمر عن جهل الى هجر كناقل الشعر موشيا الى اليمن)

يـا قمـة فـي ذراري الشـعر سـامقة عفوا فمثلك . لطفا . سوف يعذرني
أبـا فـرات . سـلاما فـي مرابعنـا أهـلا فإنـك فـي أهـل وفـي وطـن

مدودة مارس ١٩٨٢م

- الابيات التي بين الاقواس من قصيدة الجواهري التي القاها عند وصوله عدن وقدمها بقوله : قصيدة كتبت البيتين الاولين فيها ببراغ وأكملتها في الطريق اليكم وفي عدن . وأهديها لأول من يسمعها وهم أنتم .

نـخلة

يانخلة
كانت تظللني
وتبني داخلي
افقا
وسيعا
عابق الارجاء
فضّي المدار
يا نخل اذكر
اذا اراك
زمان وصل في الديار
يا نخلة
تتمايلين كغادة حسناء
يانعة الثمار
زمن الشباب
وعهده زمن الصبابة

والعذاب المر
في نزق الصغار
نختال
عبر مروجنا الخضراء
طلع النخل
يرسل ريحه العباق
في افق تألق في اخضرار
للطير لحن
ساحر
في روضة اغصانها
تهتز
تيها
في البراري
يا نخلة
فيك ارى
كل المآذن والشواطي والبحار
شوقي الى ظل النخيل
وصوت
عنقاء

تغني لحنها

المشبوب

في وضح النهار

١٩٨٣

القصر

صبيحة التاسع عشر من مارس ١٩٨٤ م كنت في طريقي الى قصر الثورة لادارة الثقافة بسيئون مقر عملي الجديد (قصر السلطان سابقا) ومن وحي ذلك اليوم جاءت قصيدتي

طلعتُ

صعدتُ

الى قمة القصر بعد سنين من البعد عنه

ورؤيته من بعيد بكل خشوع وطرف كليل

وابصره قمة لاتنال

تمر المواكب في هيبة في جلال

تقدم طاعتها للذي يسكن القصر

في كبرياء يطل عليها من القمم الشاهقات

تزعرد في فرح ان تبسم او لمحت

رضا في محياه ساذجة في ظلال القصور

تقدم العابها دون وجد وشوق

تعيش الحياة اعتيادا

تبلد فيها الشعور
ولكن فجرا تالق ذات صباح
والقى سناه بكل بقاع بلادي واشرقت الشمس صافية دون غيم
وزمجرت الريح ..
واهتز كل بناء على غيرقاعدة صلبة كان مهترئا..
تصدع في لحظات البزوغ .
ذوات الجناح المهيض
مضت في الاعالي تحلق مثل عقاب السماء
وما عاد افق بلادي تحلق فيه الكواسر ذوات المخالب ،
اما بغاث الطيور ، تظل تدور بلا هدف في ظلال النسور
تدور .. تدور

غدا القصر للشعب . للكل . لا فرقة ..
لا انقسام بغيض . وما عاد شعبي يغني بعيدا .
ويبلع في صمته مآسيه دون دموع .. لقد هب في ثورة لا رجوع
. ومزق ثوب الخنوع
تخطى التوقع في زحفه
تفجر وجدانه بالنبوغ

مارس ١٩٨٤م

شباب حضرموت

حُقــق الحلــم يــا أحبــائي هــذا يمـن المجـد شـامخ فـي تسـامِ
شـارك الكـل فـي القضـاء علـى الفرقـة شــعبي قضــى علــى الأصــنام
الجمــاهير هاهنــا فــي اقتــدار تنبــري للعــدو فــي إقــدام
الجمــاهير لــم يعــودوا رعاعــاً زمجر الشعب زاحفاً في انتظام
نحــن نبنــي الســدود فــي كــل وادٍ نحـن نبنـي الطريـق فـي إحكـام
هاهنــا مصــنع لخيــر بــلادي والمشـاريع ركبهـا فـي تنـامي
هاهنــا متحــف هنــا دار علــم وهنـا الخالـدون مـن أعلامـي
أنــا مــا عــدت قاصــراً وجهــولاً أنــا مــا عــدت قانعــاً بكــلام
لــم أعــد ســاذجاً أغنــي لــدجلٍ قابعــاً فــي جهالــة وظــلام
أنـا مجـدي أبنيـه، مـا عـدت أحيـا فــي ذهــول أَســاق كالأغنــام
أنــا أصــبحت مالكــاً كــل أمــري أنــا مجــدي تخطــه أقلامــي
أنــا أصــبحت موجــة مــن نضــال أعرف الموت لا أخاف حمامي
عــاد نشــوان فــي انتشــاء جديــد عـاد عمـرو بسـيفه الصمصـام
جمّعتنــا صــنعاء مــن كــل فــج بحنــان الــرووم فــي إكــرام
لــم نعــد ضــائعين عبــر الفيــافي لـم نعـد عائشـين فـي الاحـلام

يــا شــبام الصــفراء يــا بلــد الامجــاد يــا مــورد الغريــب الظــامي

فجـــرك اليـــوم مشـــرقا يـــا منـــارا ســـاخرا بـــالقرون بـــالاعوام
لـــم تـــزدك الســـنين الا جـــلالا فـــي شـموخ ظللـت فـــي إعظـام
الحضـــــارات مـــــاثلات اراهـــــا في روابي صنعاء او في شبام

يـــا نخيـــل الـــبلاد ظلـــك عنـــدي وارف يـــا لصـــبوتي وغرامـــي
يـا سـحيل الصـفراء فـي القلـب ثـاو فيـــك كانـــت جميلـــة ايـــامي
فيـــك عهـــد الصـــبا تقضـــى انيقـــا لـك شـوقي ، محبتـي ، وسـلامي

الصفراء : من أسماء شبام حضرموت

البلاد : من أسماء شبام حضرموت

السحيل : ضاحية شبام الجنوبية

يمن الخصب

زمجر الشعب والحماس عظيم وحقيق ما كان حلم سراب
صنع الوحدة القوية شعب صادق الوعد دائما لا يحابي
بوقار الشيوخ تمشي رسوخا وانـدفاعا بمعطيات الشباب
يمن الخصب طالع يتـرآى ازهر الفل في جميع الروابي
ركبنا زاحف الى قمة المجد قويا لن ينثني للصعاب
ابدل الشعب هاهنا زمن الفرقة بالعلم لا زمان اغتراب
زمن الفرقة العقيم هنا عاد زمان العلوم والاخصاب
شمل العلم كل فتيان ارضي ومضى الكل منشدا في الركاب
رسم الشعب وحدة في انتصار في عناق لمعول وكتاب
عمل هاهنا وعلم وجد وانطلاق في ثورة الاحقاب
الملايين هاهنا تكتب التاريخ في نشوة باقوى الحراب
انا القيت بالجهالة ارضا اول الصاعدين في اترابي
اقطع الدرب في ثبات وجد عارفا مدركا لكل الصعاب
لم اعد اقطع الحياة انبها را في خمول سذاجة في تصاب
لم اعد ساذجا اعيش بجهل انه العلم شع في محرابي

وصال يمني

القيت في مهرجان (علي احمد باكثير) الاول الذي
اقيم بمدينة سيئون ديسمبر ١٩٨٥م

يومك اليوم بيننا يا (علي) يا فريدا يهزنا امتاعا
انت عبر السنين كنت منارا يرشد الشعب ساطعا لماعا
يا لسوح فيها (همام) تعالى صوته صادق يزيح القناعا
نصف قرن والصوت مازال غض يبعث العزم همة واندفاعا
يا لدات العظيم هيا اسمعونا ذكريات عنه تثير التياعا
حزنه الطفل والبدايات انا في اشتياق نصغي نجيد السماعا
هاهنا داره وذكرى لياليه هنا روحه تجوب البقاعا
هاهنا دفقة الشعور اتته بدا الشوط مجدنا قد اذاعا
التقاليد والجمود فساد مخلصا قال جهرة لا خداعا
واذا الحاقدون للدجل اشياع يعيثون سذجا اتباعا
راعهم ان يقوم صوت قوي امعنوا خسة وزادوا ارتياعا
ومضوا في شراسة وغباء يزرعون تفرقا ونزاعا
دارة المجد ضمت الامس طفلا عبقري غدى تسامى ارتفاعا
ايه سيئون زغردي في زهو ان عطر اشمه ضواعا

كـان شـعبي ممزقـا فـي اضـطراب مــن مآســيه كــاد ان يتــداعا
سابح في الظلام يرسف في القيد يعـــاني الاحقـــاد والاطماعـــا
كــان صــمت هنــا وعــيش خنــوع كــان عهــد يعملــق الاقطاعــا
انــت غنيــت ركبنــا يــا (علــي) يــوم كنــا نصــارع الاوضــاعا

فــاتح البحــر بعــد عهــد (خليــل) فــي وثــوق فيــه نصبت الشراعا
ومضــى الفــتح صــاعدا فــي ثبــات وغــدى الشــعر روضــه ممراعــا
جـــاء (بـــدر) و(نـــازك)وكثير تــابعوا الســير تــابعوا الابــداعا
عـدت والشـعب قـي انطـلاق عظـيم فانتشـيت للعلـم اضـحى مشـاعا
انــت شــاهدت زحفنــا يطلــب القمــة شـــعب ثـــار اجـــاد الصـــراعا
واجــه العاصــفات كــالطود شــعب يتحـــدى الطغيـــان والاطماعـــا
افقنــا مشــمش وقــد زهــر الــروض وشـــــعبي يكـــــرم الزراعـــــا
الجمـــاهير هاهنـــا فـــي مضـــاء تحمــل الســيف شــامخا قطاعــا
لزبــات الزمــان نعرفهــا نحــن اليمــا نـــون امـــة لـــن تراعـــى
الاعاصـــير لانهـــاب الاعاصـــير عرفنـــا الاحـــداث والاوجاعـــا
فــي دروب النضــال نمضــي رجــالا فــي دروب الفــدى نــاتي ســراعا

ســـنوات وشـــعبنا فـــي نضـــال قــدم التضــحيات فيهــا تباعــا
ســنوات اشــدو لشــعبي اغنــي يمــن المجــد (عنــدلا) و(رداعــا)

يمـــن واحـــد بـــرغم حـــدود واحـــد لـــن يلـــين او يتـــداعا
عـانق الشـطر شـطره فـي وصـال يتحـــدى الاصـــنام والاقطاعـــا
مـــن بطولاتـــه كتبـــت قصـــيدي جـاء شـعري يشـنف الاسـماعا
كنـت فـي غربـة بعيـدا عـن الاهـل اعـــاني تشـــردا وضـــياعا
ذاهـــلا فـــي بلاهـــة وغبـــاء انهـب العـيش وحشـة والتياعـا
واذا الفجـر فـي السـعيدة يعلـو يغمـــر الافـــق نـــوره والبقاعـــا
يمـن المجـد مـا اسـتكان لعـات ماضـيا فـي نضـاله لا ارتجاعـا
هـــاهو الشـــعب والقيـــادة والكـــل مضـــى زاحفـــا يـــدك القلاعـــا

خالـــد انـــت هاهنـــا يـــا (علـــي) انهـــا الام ابنهـــا لـــن يضـــاعا
انهـــا الام تغمـــر الابـــن حبـــا وحنانـــــا غريـــــزة طباعـــــا
لـــم يزدهـــا الهجـــران والبعـــد الا شـبقا للحبيـب تهـوى اجتماعـا

هـــا هـــو الـــدار يســـتعيد زمانـــا كنـت فيهـا الغريـد كنـت الشـعاعا
عـــاد (دارالســـلام) ســـاحة فكـــر عـانق الطـرس فـي رباهـا اليراعـا
يـــا(علي)والعـرب هـم كمـا كـان يثيـر الاشـجان يـذكي الصـداعا
عـرب الامـس انهـا عـرب اليـوم كمـــا قلـــت غاضـــبا ملتاعـــا
انهـا العـرب تحسـن الوعـد قـولا فقـدت نخـوة وتاهـت ضـياعا
تنـــدب الحـــظ واليهـــود يعيثـــون فســـــادا يعمـــــق الاوجاعـــــا

انـــا ان جئـــت شـــاعرا فاعـــذروني صـــادق جئـــت انشـــد الابـــداعا
اخـــوتي لا اطيـــل فـــالافق رحـــب فوداعـــا الـــى اللقـــاء وداعـــا

ديسمبر ١٩٨٥م

دار السلام : اسم أطلقه علي احمد باكثير على داره بمدينة سيئون .

سيئون

هذه المدينة الانيقة .. الانيقة ما اتاها شاعر الا كتب عنها !! كثر هم الشعراء الذين الهمتهم سيئون كتابة شعر .. مدينتنا هذه!!الا تراها توحي لنا بشئ ؟ ان هذه المدينة الانيقة تركت بصماتها على قصائدنا كما تركت طابعها على شعرائها الخالدين .. ان موكب الشعر هنا طويل ..طويل . هذه مدينة لها مذاقها الخاص ولها نكهتها الخاصة .. ومن وحي واحدة من اماسي سيئون الشاعرة جاءت قصيدتي..

تداخلت .. تمازجت جميعها الالوان !!
واختلط الحابل بالنابل ..
والبصير.. بالعميان
الا هنا فاللون لازال كما كان
وفي نصاعة يبدو.. يظهر للعيان
مخضرة ، ساحات سيئون كما كانت ..
ولا تـــــــزال بيوتهـــــــا تزخـــــــر بالعطـــــــاء
تزخر بالامال
تستقبل الوفود .. والزوار
تحيا وفي ازدها ر
يانعة ، مزهرة ، بالورد .. بالثمار .
طويلة الاهداب تستقبل الاحباب

في فرح تحتضن الجميع

دافئة ، يذوب في سفوحها الصقيع
ينتحر الياس هنا يضيع

سيئون يا بستان في صحراءنا الكبيرة الجرداء
يا روضة العشاق .. في لواعج الهجير
يا منبع الغناء ..
دمت منارا عاليا يشع بالسنا

الدار و الذكريات

تهدمت داره من آثار السيول .. وحصل على تعويض مادي .. ولكن اين هو من ذكرياته التي تركها تحت الانقاض وانى له باعادتها !!

مطر ..قال وسال الدمع من عينيه والصوت حزين
داره هدمها السيل .. ففي القلب انين
حلمه ، كان هنا يوما يغذيه ينميه .. له قدّم ايام الشباب
عَرَقٌ سال هنا كان لذيذا ان يسيل . انه حلم جميل
ودع الحلم هنا .والذكريات
هذه الانقاض فيها قلبه لا زال يحيا كَلِفاً بالزمن الماضي
الذي تعرفهُ الدار . بهِ كانت تمورْ
هائما في غرفِ الدار فلا الوحشةُ تبعده ولا طيف المنونْ
قلبه ما برح الدار . ولن يبرحها في ولهٍ يرنو الى الجدران
في صمت حزين واكتئابْ
ان تعود الدار.. والاهل
فمن يرجع ايام الشباب ؟!!

شوق لسيئون

هذا البعيد يعود يا سيئون
في شبق اليك . يعود في شوق جديد
ياتي وهاجسه الطروب يقوده
عبر المسارات الطويلة . والفيافي . والبحار
ويظل يا سيئون في الاعماق صوتك
لا يكف عن الرنين
زمن البراءة فيك ..
آهٍ . من نهارات يشع الدفئ فيها
مليئة بالضوء . شمس الحلم . ساطعة نهار
الشوق يزهر والحياة انيقة تبدو بساطتها المحببة
التي تحي القلوب
اليأس .. والملل الذي ينساب في الاعصاب يسحقها
يثير الرعب يغدو ها هنا مسخا يذوب
يا ليتني اغفو بحضنك في انتشاء

تستعيد الروح فطرتها التي ماتت وتبسم للحياة

سيئون . هذا العاشق الولـهان
ياتي حاملا ثقل السنين
يهفو لظل وارف فيك ويحدوه الحنين
يا واحة الالـهام
يا سيئون
دمتي ملتقى للعاشقين

انا يماني

القيت في احدى الصباحيات الشعرية ضمن فعاليات المؤتمر الرابع لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين المنعقد بصنعاء سبتمبر ١٩٨٧م

اهـــلا احبـــائي والافـــاق باســـمة ... هـــذا الســـعيدة شـــعب للعلـــى ســـاعي
مـن (الطويلـة) نحـدو الركـب فـي مـرح ... الـــى (الطويـــل) و(عيبـــان) الـــى (القـــاع)
صـنعاء جئنـاك فـي شـوق وفـي فـرح ... صـــنعاء حئنـــا ملبـــين مـــع الـــداعي
ضـــمي بنيـــك فقـــد اعيـــاهم ســـفر ... طـــال، وفـــي غربـــة عاشـــوا واوجـــاع
الوجـــه مـــا عـــاد مشـــطورا اخبئـــه ... مـا عـدت أهـرب مـن وجهـي واوضـاعي
انـــا يمـــاني فـــي فخـــر ارددهـــا ... مـــا لنـــت يومـــا لافـــاق لقطـــاع
شـــعب ابـــي وهـــذا الـــروض مزدهـــر ... هنـــا تلاقـــى فـــدائي بـــزراع
هنـــا الجمـــاهير مـــا عـــادت مســـخرة ... تحيـــا لخدمـــة غـــدار وخـــداع
بـــل اصـــبحت تصـــنع الاحـــداث ثـــائرة ... الشـــعب مـــاج بثـــوار بصـــناع
القـــى الطواغيـــت شـــعب ثـــائر ابـــدا ... داس عهـــود حثـــالات واقطـــاع
هنـــا حيـــاة كفـــاح مشـــرق ابـــدا ... هنـــا الجديـــد بتفكيـــر وابـــداع
الشـــعر مـــا عـــاد اقـــوال ننمقـــه ... الشـعر صـوت رصـاص صـك اسـماعي
شـــعر يمـــاني بالرشـــاش نكتبـــه ... انـــا اليمـــاني موســـوم باســـراعي
القادســـيه واليرمـــوك تعرفنـــي ... دومـا كمـا كنـت فـي يسـري وادقـاعي
المـــوت فـــي شـــرف لا شـــئ يعدلـــه ... عنـــدي، وقلـــب قـــوي بـــين اضـــلاعي
اخشـــى اقـــول وبعـــض القـــول يـــؤلمني ... ان العروبـــة تحيـــا حـــال لا واعـــي

الطويلة : من اسماء مدينة سيئون حضرموت .الطويل : جبل معروف في صنعاء .عيبان : اسم جبل معروف.القاع : من احياء مدينة صنعاء القديمة . البيتان لابي العلاء المعري

(ولا تبـــالي بمحـــل ان الـــم بهـــا ولا تهـــش لاخصـــاب وامراعـــي)
تبلـــد الحـــس لا شـــئ يؤرقـــه نامـــت علـــى نغـــم يســـري بمـــذياع
والعـرب مـات شـعور العـرب لا قلـق يثيـر اعصـابها لا صـيحة النـاعي
والعـــرب لا نخـــوة فيهـــا ولاشـــمم والعـــرب تحيـــا باحقـــاد واطمـــاع
والعـرب ضـائعة فـي كـل منعطـف تعـيش غيبوبـة ترضـى باوجـاع
اكـاد ارفـع صـوتي كلمـا سـمعت اذنـاي اخبـار تقتيـل وايقـاع
(يـا حبـذا البـدو حيـث الضـب محتـرش ومنـزل بـين اجـراع واجـزاع)
ايـام يعـرب فـي العليـاء رافعـة راياتهـا بـين انصـار واتبـاع
اذا تعـالى صـراخ مـن محجبـة هبـت تسـارع فـي شـوق الـى الـداع
صـنعاء جئـت وهـذا الجـرح فـي كبـدي عفـوا اذا صـارخ قـد جـاء ايقـاعي
صـنعاء معـذرة فـالقول ذا سـعة حسـبي اذا انـا شـاركت بامتـاع
فـالحرف لا كـان ان لـم ينطلـق حممـا علـى التمـزق يرديـه باصـقاعي
يعيـد للعـرب امجـادا مؤثلـة يعيـد وحـدتها تمضـي باجمـاع
نحـرر القـدس بالاصـرار نرجعهـا بالنـار. يـنعم اهلونـا بارجـاع

١٩٨٧م

النبراس

في عصر يوم ٥ مايو ١٩٨٧م القيت هذه القصيدة امام ابي بمناسبة بلوغه(الخامسة والسبعين) وقد اخذت لنا الصور التذكارية مع الوالد والاولاد

سبعون عاما جزتها يا ابي لا زلت في عافية كل آن
وهذه الاحفاد من حولكم يغمرها عطفكم في حنان
قد جُزت خمسين ولكنني طفل اذا كان ابي في المكان
اشعر اني لم ازل يافعا امامه ابدو كابن الثمان
في فرح اصغي الى صوته في نشوة اشدو بأحلى الاغان
لا زلت نبراسا لنا يا ابي في ظله يشعرنا بالامان
نفس الى العليا تواقة يا شامخ القامة سيف يمان
اذا تعالى صوت شيخ ذوى يقول : مالي بحياة يدان
تبسم للعيش ولا تنثني علمتنا كيف نحوز الرهان
ما لنت للاحداث في عنفها قابلتها بالصبر في عنفوان
تستقبل الايام في فرحة اذا اشتكى غيرك طول الزمان
دم بعد تسعين وفي صحة دمت لنا دمت معافى معان
يا ابتي عيدك عيد لنا ايامنا من حسنه مهرجان

اشراقة الوحدة

او/ الوجه المتوهج

نشـرت في صـحيفة (المـؤتمر) للمؤتمرالعـام الرابـع لاتحـاد الادبـاء والكتـاب اليمنيـين (العـدد الخـامس١٦ محـرم ١٤٠٨هـ الموافـق ١٩٨٧/٩/٩م صنعاء)

فجـر اطـل علـى الربـوع مبـارك اكـرم بفجـر فـي الربـوع تالقـا
العهد عهد الخصب في ارجائنـا قد ثور الشعب العظيم وعملق
واعـاد امجـاد السـعيدة رائـع في زحفه مجد السعيدة اشرقا
فـي وحـدة وجهـي بـدأ متوهجـا الشـطر لاقـى شـطرة وتعانقـا
نحـن التوحـد رغـم كـل مصـاعب لا لـم نعد نحيا التشرد والشقا
خطواتـه فـي الـدرب ثابتـة اتـى شـعبي اتـى فـي خطـوه متانقـا
فـي ثـورة نمضـي بـدون تـردد الحلـم فـي كـل الربـوع تحققـا
وتراثنـا متجـدد بحداثـة بتبصـر نحييـه عـاد تعملقـا

١٩٨٧م

عناق الاحبة

الله اكبـــر هـــذه بلـــدي فـي وحدة نحـو العلـى تصبو
الشـمس مشـرقة وسـاطعة لا غـــيم يحجبهـــا ولاســـحب
المجد يبنـي المجد في ثقة شعبي هنـا. قد زمجر الشعب
مـا عـادت النيـران خامـدة وهاجـــة ســـتظل لا تخبـــو
هذي المشاعل في مسيرتنا نمضـــي بهـــا لينـــور الـــدرب
صـنعاء اهواهـا واعشـقها يـــا صـــعدة الامجـــاد يـــا اب
شـوق بـلا حـد بـلا عـدد يـــا درة الاوطـــان يـــا شـــهب
في مهرة الابطال في عدن في سوح لحج قد شدى الحب
فـي ابـين فـي شـبوة وهنـا فـي حضـرموت يزمجـر الركـب
مـن قـال ان الشـوط اتعبنـا لا .. لـن نلـين وعزمنـا يربـو
مـا عـادت الاوجـاع تؤلمنـا لا الخـوف نعرفـه ولا الرعـب
نحن نهاب الموت ؟ لا ابدا نحـــن الـــذين بســـاحه شـــبوا
تاريخنـا مـا عـاد يكتـب فـي منفـى الضياع وعيشنا صعب
فـي ارضـنا نكتبـه ، لا مزقـا نحيـا الشـتات تعـاظم الخطـب
كـل المنـــافي كـــان يعرفنـــا فيها الضياع. احاطها الجدب

والخصب في اللقيا في امل تهفـو لـه الاكبـاد والقلـب
فيـه تحقـق حلمنـا فهنـا قـد عـانق الاحبـاب مـن حبـوا
خفاقـة اعلامنـا ارتفعـت فـي قـوة تمضـي فـلا نكبـوا

الحماس المتجدد

يظـل حمـاس فـي الفـؤاد نعيشـه ... قـوي وأفـق مشـمس لاح طـالع
مضـى الليـل عنـا والنهـار منـوّر ... مضـى الحـزن عنـا والأسـى والمـدامع
أربالعشـب غطـالأرض وإخضـرّ مزهـر ... وفـي روضـنا الممـراع تشـدو السـواجع
مضى الرجس عنا في انكسار مولولاً ... وقـد أفحمتـه بـالحوار المـدافع
لقـد كـان محـل فـي الربـوع مخيمـاً ... وكانـت صـحاري موحشـات بلاقـع
وكـان اضـطراب فـي النفـوس يثيرهـا ... وكانـت وجـوه أثقلتهـا البراقـع
هنـا كانـت الآمـال تهجـع خيفـة ... وكـان الأسـى يسـري وكانـت مواجـع
هـو الشـعب مسـلوب الإرادة دائمـاً ... وينصـاع لا يشـكو ولـيس يمـانع
يحـدق للآتـي بصـمت مؤكـداً ... بـأن غـداً آتٍ، هـو الفجـر طـالع
عرفنـا المنـافي والفجـاءات لـم تنـل ... مـن العـزم، ظـل العـزم فينـا يقـارع
إذا زلزلـت بعـض الفجـاءات أنفسـاً ... يظـل اليمـاني أبيـاً يصـارع
تجمعـت الأشـلاء وانقـض مـارد ... مـن المـوت لا يخشـى .. إليـه يسـارع
يقولـون مـن للنصـر يبـذل روحـه ... تعـالى صـراخ الشـعب .. نحـن نبـايع
وجـاد بـأرواح رجـال أعـزة ... تحـدث عـنهم مرهفـات قواطـع
وصـرواح فـي ثـوب قشـيب مغـرد ... وردفـان يشـدو والربـى والمـزارع
صـحونا يمـانيون فـي كـل موقـع ... فلـيس زيـود بيننـا أو شـوافع
صحـونا فـلا كابـوس ليـل يخيفنـا ... ولا وحوحـات مـن لئـيم يخـادع
فآمالنـا قـد حققـت فـي سـعادة ... ومـا عـادت الآمـال فينـا هواجـع

غدا الشعب في جد يعيش حياته يشارك في حكم وليس يصانع

على هامش ما عاد يحيا بمعزل حياة خنوع تنقضي وهو قابع
بساتين أرضي زهّرت بعد جدبها بدا الورد محمر وأبيض ناصع
إذا جاء شعري ملهب قال حاقد : يثرثر هذا، يدعى وينازع
إلا فليقولوا ما يشاءون إنني أعبّر عن أهلي وشعبي، أدافع
أنا حادي للشعب رغم أنوفهم وأنشد أشعاري وتصغى المسامع
وشعبي يمضي والحياة تجدد وشعبي في ركب البطولات رائع

الحب يمرح في مرابعنا

نحـــن هنـــا ركـــب مضـــى أُنُفـــا ... فـــي وحـــدة تقضـــي علـــى العلـــل
نمضـــي بشـــوق فـــي مســـيرتنا ... نســـعى بجـــد دونمـــا كلـــل
الكـــل يعمـــل شـــامخاً أبـــداً ... لا لـــم نعـــد نحيـــا بـــلا عمـــل
عنـــا يقـــول الحاقـــدون : همـــو ... يحيـــون فـــي وهـــن وفـــي دغـــل
وبأننـــا نحيـــا بمســـغبة ونتيـــه ... فـــي جـــدب وفـــي وحـــل
إن الغمـــوض يلـــف حاضـــرنا ... نســـتقبل الأيـــام فـــي وجـــل
كـــذبوا جميعـــاً لا أبـــا لهمـــو ... فـــي خيبـــة عاشـــوا وفـــي فشـــل
لا لـــم يعـــد عيشـــي بـــلا هـــدف ... مـــا عـــاد خطـــوي خطـــو مرتجـــل
ألقيـــت أســـمالي وأرديتـــي ... كنـــت بطـــئ الخطـــو فـــي ثقـــل
زمـــن مضـــى وأنـــا صـــريع هـــوىً ... عشـــت أســـير الـــوهم والشـــلل
واليـــوم أفقـــي مشـــمس عبـــق ... مـــا عـــدت مـــن يحيـــا بمنعـــزل
الشـــمس فـــي الأرجـــاء مشـــرقة ... لا غـــيم يحجبهـــا عـــن المقـــل
نحـــن التوحـــد هاهنـــا أبـــداً ... شـــعب قـــوي رائـــع المثـــل
مـــالان للأحـــداث عاصـــفة ... عزمـــي قـــوي قُـــدَّ مـــن جبـــل
لا عـــاش مـــن يرضـــى بثرثـــرة ... لا عـــاش مـــن يحيـــا علـــى زجـــل

قال الزعانف إنني نزق وأسير في دنياي كالحمل

كلف يقول الشعر إمّعة لا موقف نسمعه إذ يقل
ماذا! دعوهم أنهم نفرٌ عاشوا بداء الحقد والفشل
أنا صوت هذا الشعب أنشده في موكب الأمجاد في جذل
فالحب يمرح في مرابعنا والعزم في الأعماق لم يزل

الحضور اليمني

يمن المجد واحد سوف يمضي يتخطى الصعاب عبر المسير
يمني انا وهذا زماني يمني قضى على التشطير
ملك الشعب امره فمضى الكل الى رسم لوحة التعمير
صهرته الاحداث ما عاد يخشى كيد باغ ما عاد بالمقهور
انا للحادثات ما لنت يوما لم الن للوعود والتخدير
راهن الاشقياء ان بلادي ستعود للحقد للتدمير
ستعود الى انقسام تعاني عقدة نزعة لزرع الشرور
خسئوا خاب ظنهم فبلادي لن تعود لعهد حقد مرير
فبنوها الكرام ماعادت الاطماع فيهم . فالكل حر الضمير
لم نعد تائهين عبر الفيافي لم يعد في الاسفار في التهجير
عدت في ظل وحدتي لبلادي بجهودي اسهمت في التطوير
انا حققت وحدتي بنضالي بكفاحي انا رسمت مصيري
عرب اليوم انني رائد الوحدة فيكم قد جئتكم من جذوري
يمن الامس انه يمن اليوم قوي في وحدة في حضور
بارك الله وحدتي ورعاني انا وفقت في جميع اموري

وحـدتي عملقـت كيـاني والقـت بثبـات وهمـة فـي شـعوري
انـا مـاض بالركـب فـي عنفـوان عربـي الاهـداف والتفكيـر
انـني لا اطيـل فـالافق رحـب ويقـل عـن وصـفه تعبيـري

وارث المجد

الجمـــاهير فـــي انتشـــاء عظـــيم تقطـع الـدرب فـي سـرور وبشـر
لـــم نعـــد ســـذجاً نعـــيش انفعـــالا مزقتنـــا الأهـــواء فـــي كـــل شـــطر
فـي المنـافي نحيـا ونمضـي شـظايا مزقـاً فـي البقـاع فـي كـل شـبر
نرقـب الفجـر فـي السـعيدة يومـاً سـاطع الضـوء فـي شـموخ وفخـر
ثـــابتون الخطـــى بـــرغم خطـــوب ونغنـــي الآمـــال والعمـــر يجـــري
ربـع قـرن والجـرح بـين ضـلوعي وأغنـي التوحيـد فـي كـل شـعري
أنـا حسـبي أكـون بـين جمـاهير بـلادي، فـي حـال عسـر ويسـر
وأرى الفجـر فـي السـعيدة أرضـي سـاطعاً سـاطعاً كـأعظم فجـر
وأرى اليـوم وحـدة السـعيدة أمـراً واقعـاً واقعـاً كـأعظم أمـر
أنـت حلـم الأجيـال حُققتَ فـي أرضـي فأنـت الحيـاة فـي كـل صـدر
فـي الشـرايين صـحة وشـبابا فـي نفـوس الشـباب بـالعزم تسـري
كـل أمجادنـا مجسـمة فيـك نراهـا فـي كـل جيـل وعصـر
اليمـاني عـاد يـا عـرب اليـوم يخـط الأمجـاد فـي كـل سـطر
مثلمـا كـان مـن قـديم أتـى يسـرع، لا ينثنـي لـذل، لقهـر
ماضـياً فـي شمـوخه لا يبـالي أبـداً سائـراً لإحـراز نصـر
يـا زمـان الآلام، هـذا اليمـاني أتـى صـامداً بعـزم بصـبر

وارث المجد يبعث اليوم مجداً من جديد إرادة لا بقسر

و (آزال) فـــي موكـــب تتبـــاهى عانقـــت فـــي محبـــة خيـــر ثغـــر
أنـــه الثغـــر باســـم والروابـــي لبســـت كلهـــا غلائـــل خضـــر
أنـني لأطيق رسم شعوري أي حرف يضم أمواج بحر ؟

مايو ١٩٩٠م

العنـاق

تعانق ،
نخل الجنوب وكرم الشمال
وقد طال شوق
وزاد حنين الى زمن الوصل واليوم نحياه في فرح في وصال
تلاقى الاحبة عاد المهاجر
كل المنافي غدت ذكريات
لقد زهر اللوز في سوح صنعاء
والبحر في عدن باسم لغد مخصب جاء بالامنيات
اريج يعطر كل الجزيرة
يغمر كل البقاع
ذوى البؤس وانزاح كل الظلام
تلاشى الشتات !!

مايو ١٩٩٠م

شوقنا في ازدياد

جاء عام التوحيد فالكل نشوان ... سروراً يحيا هنا يتبختر
جاء والأفق مشمس والروابي ... تتغنى والخير في كل بيدر
نقطع الشوط، شوقنا في ازدياد ... وبراكين حبنا تتفجر
تغمر الأفق بالكثير من الآمال ... حتما أيامنا سوف تخضر
البساتين في الصحاري زرعناها ... أطل الربيع .. والروض أزهر
يمن المجد أقبل اليوم وضاء ... جبين يعلو شموخاً ويظهر
زمجر الشعب والحماس شديد ... ومضى بالنضال لن يتعثر
يمني التصميم ظل ويبقى ... يمني يعتز تيها ويفخر
صهرتنا الخطوب صرنا رجالاً ... لن نلين ونستكين ونقهر
في اندفاع نمضي برغم الأعادي ... كل أحلامهم هنا تتكسر
يمني أنا سأبقى أبيا ... صامداً للأنواء لن أتغير

١٩٩٠م

وحدة اليمن

يمـــن واحـــد قـــوي قـــوي شـامخ مـا اسـتكان يومـا لعـات
اليمـــاني هاهنـــا يتبـــاهى ويغنـــي باعـــذب الاغنيـــات
يمـن المجـد ينشـد اليـوم لحنـا واحـد العـزف.. واحـد النبـرات
بلـــد طيـــب ورب غفـــور هـاهو الخيـر فـي جميـع الجهـات
يـا بـلاد الامجـاد هـذي بنـوك صـنعوا المعجـزات والمكرمـات
فـي زمـان تشـرذم وشـتات هـب شـعبي ممزقاللشـتات
راهـن الاشـقياء ان نتهـاوى خـاب مـااملوه مـن ترهـات
انني واحـد اتيـت قويـا لـم اعـد مـن يعـيش للنعـرات
مـر عـام يمـر عـام والـف لـن يعـود التشـطير لا. لـيس يـاتي
لا انفصـام لوحـدتي انني عـدت كمـا كنـت واحـدا، صـرت ذاتـي
بـارك الله وحـدتي ورعـاني وحبـاني التوفيـق فـي خطـواتي
وحـدة الشـعب الهبتـه حماسـا فـي صـمود مضـى بكـل ثبـات
عملقـت كـل واحـد مـن ملايـين بـلادي ، قضـت علـى النـزوات

عاصـفات وعاصـفات وشـعبي شـامخ لا يلـين للعاصـفات
قـد عرفنـا الالام ان رجـال نتحـدى الخطـوب والنكبـات

فـي دروب النضـال عشـنا بصـبر اترانـــا نلـــين للازمـــات؟
لتهـب الانـواء مـن كـل فـج فانـا لـن تلـين يومـا قنـاتي
كلنـا ..كلنـا فـداء لهـذا الـوطن الواحـــد العظـــيم الصـــفات
اليمـاني تحـت كـل سـماء شـامخا عـاش صـادق العزمـات
فرحـا عـاد بعـد طـول اغتـراب بعد عيش البعاد ، عيش الشتات
يمـن العـرب مـن قـديم زمـان يمـن العـرب طيلـة الاوقـات
واحـد. واحـد كمـا ظـل دومـا واحـد فـي عهـوده السـابقات
هـو رمـز لوحـدة العـرب حتمـا سوف تاتي .. تقضي على النزعات
انهـا يعـرب يوحـدها الخطـب بـــرغم الالام والنكســـات
انهـا يعـرب موحـدة الصـف ستاتي .. فـي وحدة سوف تاتي
يـا بـلادي اتيـت انشـد شـعري فـي دورب الفـداء والتضـحيات
عـاد عهـد السـعيدة اليـوم خصـبا زهـرت كلهـا دروب حيـاتي
عـاد تاريخنـا عظـيم ..عظـيم وكبيـر غـدوت بـين لـداتي

مايو ١٩٩١م

اشراقة الذرى

هكـذا نحـن كـل يـوم جديـد ننهـب العـيش فـي طمـوح فريـد
يتعـالى غناؤنـا كـل يـوم في بنـاء .. في رسم عيش رغيد
افقنا مشمش ولا غيم في ارضي يثيـر الاعصـاب .. فـي تسـهيد
البسـاتين ازهـرت نـور الـروض تعـالى الصـداح بالتغريـد
لـم نعد سذجا نعيش على الحلم ونحيـا علـى سـماع الوعـود
اننـا اليـوم فـي السـعيدة نحيـا فـي انتشـاء يـا فرحـة الـنفس زيـد
نخلـق الحلـم هاهنـا فـي ابـاء نصـدر الامـر هاهنـا فـي صـمود
الجمـاهير هاهنـا فـي شـموخ ترسـم الـدرب فـي اقتـدار رشـيد
الجمـاهير والقيـادة صـف واحـد فـي صـلابة الجلمـود

امـل العـرب فـي زمـان المآسـي نحـن ، فـي عزمنـا القـوي الشـديد
ثابتون الخطى على الدرب نمضي نعـرف السـير فـي اعتـزاز مجيـد
لا نهـاب الانـواء لا كـان منـا قاصـر الخطـو يمشـي كالرعديـد
نقطـع الـدرب فـي ابتسـام وعـزم وغنـاء فـي قـوة ونشـيد
يمـن الخصـب عـاد خصـبا ابيـا عـاد فـي عهـده القـوي السـعيد

شبـوة

مدينـة
تعبق بالتاريخ .. والامجاد
تفخر بالاقيال
مستقبل ، ينتظر الاجيال
تزخر بالامال
تشمخ في جلال!!

دوعن

نهـــوى (حريضـــة) شـــاقنا كـــاس تمـــاوج بالحبـــاب
نشـــدوا نغنـــي للصـــباح بهـــا تـــألق فـــي انســـكاب
الـــوادي الممـــراع زهّـــر فـــي الحقـــول وفـــي الروابـــي
عـــاد الغريـــب مغـــرداً مـــا عـــاد يحيـــا فـــي اغتـــراب
عفـــراء مـــا زالـــت تغنـــي فـــي صـــبابات الشـــباب
فـــي عينهـــا شـــوق الســـنين أطـــل يبســـم للهضـــاب
وتظلنـــــي بحنانهـــــا عـــدت لأيـــام التصـــابي
أنـــا قـــابع فـــي هـــدبها كالسـيف أغمـد فـــي القـراب
لله طيـــــب وصـــــالها والسـكر مـن خمـر الرضـاب
لله أيـــــام تقضـــــت فـــي (القـويرة) فـــي (رحـاب)
لـــي فـــي (الخريبـــة) ذكريـــات يـــا لأيـــام عـــذاب
(بضـــةٌ) يظـــل أريجهـــا فـــي القلـــب مرفـــوع الجنـــاب
والوصـــل فـــي (الهجـــرين) فـــي زمـــن تعـــالى عـــن عتـــاب
(قيـدون) يـا مهـد التصـوف منـــزل الشـــيخ المهـــاب
أثريـــتِ تـــاريخ الـــبلاد ولـــم تلينـــي للصـــعاب

قيـــدون اســـم فـــي العلـــوم يشـــع فـــي ألـــق الشـــهاب
قيـــــدون رمـــــز النبـــــوغ وللتطـــــلع فـــــي الشـــباب
يـــــا نخلـــــة مغرســـــة في ا لقلب تسكن في إهابي
يـــا نخـــل دوعـــن شـــامخا نخـــلا يســـافر فـــي الســـحاب
أتجيـــب صـــوتي علّنـــي ؟ ألقـــى الإفـــادة فـــي الجـــواب
صـــوت الحمـــائم هزنـــي في النفس يسري في إنسياب
ويظـــل دوعـــن فـــي الحنايـــا عـــابق بشـــذى الشـــعاب
أنـــا شـــاعر مهمـــا يقولـــوا لـــن ألـــن الـــين .. ولـــن أحـــابي
الشـــعر يبغـــث نخـــوة فـــي الـــنفس يـــأتي بالعُجـــاب
والشـــعر صـــوت محبـــة لا لـــيس ينعـــق كـــالغراب
هـــو زارع البســـمات فينـــا ماحيـــا كـــل اكتئـــاب
الشـــعر فـــي أعماقنـــا حتـــى نـــوارى فـــي التـــراب

- حريضة ، القويرة ، رحاب ، الخريبة ، بضة ، الهجرين ، قيدون أسماء مدن معروفة بوادي دوعن .
- الشيخ المهاب : إشارة الى الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي .
- قيدون إسم في العلوم : إشارة الى العنصر الذي اكتشفه الدكتور محمد سعيد العمودي أطلق عليه إسم (قيدون).

طيب البساتين

سيئون جئت وهذا الشوق يسبقني سيئون عدت فضميني . فضميني
ما زال طيفك في عيني احمله هوايا ظل مدوديا وسيئوني
سيئون اغنية في القلب احملها اريجها عابق بالحب تنشيني
(مدودة) قلت او (سيئون) واحدة هذي وتلك لها شعري وتلحيني
هذي مدودة اوسيئون واحدة انا لها عاشق كل الاحايين
مدودة في شغاف القلب تسكنه وعشق سيئون فيه عشق مجنون
لي في مدودة احباب أحن لهم وفي (الطويلة) افديهم ويفدوني
يا نخل سيئون شوقي دائم ابدا حمائم الائك يا سيئون تغريني
في زرقة الفجر يا سيئون ننشقها روائح الروض . يا طيب البساتين
سيئون يا صحوة في القلب تجعله في يقظة ابدا بالسحر تسبيني
تنساب عافية في كل اوردتي وتلهب الشوق دوما في شراييني
سيئون لحن بسمع الدهر ينشده مغرد فوق اغصان الرياحين
استاذنا (ابن علي) سامق ابدا وقمة في ذراري الشعر تهديني
صداه في سوح سيئون ترددده كالنور منسكبا في سفح سيئون
شعر انيق يزيد الدهر جدته ويبعث النفس في جد وفي لين
بريشة الشاعر الفنان يرسمها حياة حب بأشواق وتلوين
يثير في النفس امآلا وعاطفة دفاقة يا لشعر جاء يحييني

اخطو الى قمة الستين في ثقة وارسل الشعر شدوا رغم ستين
ذكرى(ابي غالب) للشعر تبعثه هذى (الطويلة) تزهو بالميامين
الشعر ظل عظيما في مرابعنا منذ القديم ومذ ايام(دمون)
اليوم جئت وهذا الشعب في ثقة يشدو بصوت قوي لن تثيروني
بما تبثون من حقد ومن كذب حولي ، فما عادت الاحقاد تعنيني
انا بعزم قوي ماضيا ابدا وعن غد مشرق لا شئ يثنيني
انا اليماني القى ما يؤرقه خلعت في قوة ما كان يؤذيني
لكنني آه من لكنني فأنا ينز في القلب جرح لا يخليني
جرح باعماق قلبي لن يطيب سوى بعودة القدس في نصر وتمكين
تعود كل فلسطين بيوم فدى يوم نعيد به امجاد حطين
يا فتية الادب المعطاء في بلدي تحية الحب في زهو المحبين
دمت لنا رمز اخلاص وتضحية ومنصفين لمهضوم لمغبون
اذا شدوت هنا فالافق ذو سعة اذا اتيت بشعري لا تلومني
فالشعر في سوح سيئون يطالعنا بنفحة الطيب في كل الميادين

- (ابن علي) استاذنا الشاعر اليمني الكبير أبو غالب / صالح بن علي الحامد المتوفى بمدينة سيئون عام ١٩٦٧م .

ذكريات

زار الشاعر ملاعب صباه بعدما يزيد عن اربعين عاما فكانت هذه القصيدة .

فـي مسـاء معطـر حلقـت بـي ذكريـات وعشـت خلـف الغيـوب
سـنوات سـعيدة باسـمات اشـرقت حلـوة بوجـه خصـيب
عـاودتني ذكـرى الصـبا والامـاني يـا لصـوت الهـزار والعنـدليب
وارى النخـل شـامخا يتهـادى في انتشاء عبر الفضاء الرحيب
انهـا الـذكريات فـي القلـب ثـارت دفعتنـي الـى زمـان الطيـوب
لزمـان الوصـال والعـيش حلـو زمـن الحـب عـامرا للقلـوب
ايـن منـي (عطيـة) يـا لـذكرى يبعث البشر فـي الفؤاد الجديب
انهـا فـي الخيـال واحـة عطـر وسـرور تنيـر كـل دروب
انهـا واحـة اعـود اليهـا مـن هجيـر الحيـاة تمحـو نـدوبي
انهـا الـذكريات فـي القلـب تحييـه وفـي ظلهـا يـذوب لغـوبي

١٩٩٧م

- (عطية) اسم بستان في ضواحي مدينة سيئون كان الشاعر في صباه يقضي فيه مع اسرته فصل الصيف من كل عام .

وادي الأهجر

كانت رحلة جميلة الى وادي الاهجر مع الاخوة علي المضواحي
ومحمد ضيف الله .. والزملاء

يـا (وادي الاهجـر) يـا فتنـة للنـاظر الملتـاع اذ ينظـر
فيـك عيـون المـاء رقراقـة بسـحرها فـي وهـج تبهـر
وغـادة . اذهلنـا حسـنها مثل غزال في الربى تخطر
و (كوكبـان) اخضـر شـامخ يطـل فـي اشـراقة يظهـر
(شـبام) فـي اسـفله مشـعل (يحـبس) مجـد بـاذخ مبهـر
اذكرنـي (شـبام اقيـال) اذ كـان (ذمـار) رائـع نيـر
يـا وادي الاهجـر يـا واحـة تظـل فـي اعماقنـا تزهـر
لانـت فـي القلـب منـا عذبـة ذكـرى لقـاء فيـه اذ نـذكر
تحيتـي هـذي لكـم اخـوتي فـي نشـوة نحـن لكـم نشـكر

مدودة . يونيو ١٩٩٨م

الغيل والذكريات

ألقيت في المهرجان الاول لذكرى المؤرخ
الاديب سعيد عوض باوزير الغيل ١٩٩٨م

ها هي الغيل في اختيال اراها ... ثارت الذكريات في اعماقي
فذكرت زمان عهد تولى ... يا لعهد السرور والاشواق
ذكريات تظل في القلب نبرا ... سا تندي النفوس بالترياق
ذكريات اذا اكفهر هجير ... غمرتنا بالحب بالاشراق
انها الغيل منزل العلم والأ ... داب ظلت بعطرها العباق
كان فيها (ابو نجيب) مقيم ... ومنار يشع في الافاق
من ثلاثين جئته في لقاء ... ممتع لا يزال في القلب باق
وافدت من اللقاء كثير ... وشجاني .. وظل في اعماقي
قال لي : (باكثير) كان صديقي ... ان عهدا عشناه حلو المذاق
واذا بالزمان يمضي جموحا ... واذا العيش مؤذن بفراق
هكذا قال لي وظل بسمعي ... صوته ماثل يثير اشتياقي
فلقاء العظيم يترك فينا ... ذكريات تقضي على الارهاق
يا (نجيب) اتحت للقلب ان يحيا ... سعيدا يهنى بيوم تلاق
آه ماذا اقول فالافق رحب ... فعله الفذ غامر الافاق
سائلوا (القطن) عنه فهو عظيم ... كان فيها رمز الى الاشراق

مخلـــص فـــي تعامـــل وامـــين رائـــع فـــي مكـــارم الاخـــلاق
صـــادق فـــي حديثـــه لا يحـــابي لـــم يعـــش للخـــداع او للنفـــاق
ومشـــير بكـــل مايصـــلح النـــاس ليحيـــا الجميـــع فـــي اغـــداق
رائـــع فـــي كتابـــة ومقـــال وتـــدب الحيـــاة فـــي الاورق
حرفـــه للعقـــول خيـــر لقـــاح فجـــر الفكـــر عنـــدنا فـــي انبثـــاق
واثـــار النفـــوس للعلـــم والتحقيـــق تمضـــي بهمـــة فـــي الســـياق
عاشق الغيل عاش، في كل حين يتغنـــى بهـــا بكـــل اشـــتياق
كـــان فـــي بعـــده يحـــن اليهـــا يـــذكر (البـــاغ) والربـــى والســـواقي
انهـــا الغيـــل مـــن رآهـــا لهـــا يهفـــو بقلـــــب مدلـــــه خفـــــاق
وحضـــور لهـــا فكـــل فـــؤاد عـــاش فيهـــا يظـــل دون انعتـــاق
مـــن ثلاثـــين جئتهـــا والـــى اليـــوم بقلبـــي ، تحـــل فـــي احـــداقي
جئـــتكم مـــن (مـــدودة) مـــن ربـــى سيئون ، من منبع الهوى الدفاق
واعـــذروني اذا اتيـــت بشـــعري فوفـــاء اتيـــت ، عفـــوا رفـــاقي

في يوليو ١٩٦٨م زرت الاستاذ سعيد عوض باوزير في منزله بالغيل بمعية ابنه الاخ الصـــــديق عبـــــدالله ســـــعيد عـــــوض بـــــاوزير .

صنعاء يا وطن بالقلب يلتصق

الحمد لله هذا الشمل مجتمع ... الفجر في اليمن المعطاء يأتلق
تجمع الكل في صدق وفي فرح ... فلا فراق ولا كذب ولا حمق
عهد الضغائن والاحقاد ندفنه ... هنا ، فلا حاقد للشعب يخترق
الحق والعدل مهما كان منتصرا ... الظلم والشر والاضغان تحترق
ماذا جنينا من التمزيق في بلدي ... الا ضياعا وعشنا كلنا مزق
قلوبنا في صراع نحيا في الم ... عقولنا في مهاوي الحقد تنزلق
الا استفدنا من الماضي وعبرته؟ ... تمضي السعيدة نحوالخير تنطلق
وصفنا واحد في كل منعطف ... وكلنا اخوة فيها فلا فرق
صنعاء ضمي اليك الكل مخلصة ... ضمي بنيك فقد اعيتهم الطرق
عيشي بلادي في حب وفي دعة ... فارض بلقيس روض دائم عبق
هذي السعيدة والآفاق باسمة ... بالبشر بالحب حتما يشرق الافق
فالعدل والحق والاخلاص يجمعنا ... وحبنا لبلاد ليس نفترق
والقائد الفذ يقدمنا بخبرته ... يمضي بنا في اقتدار يهزم الغسق
صنعاء يا بلد في الهدب نحمله ... صنعاء يا وطنا في القلب يلتصق
بلادنا في شغاف القلب تسكنه ... بلادنا في هواها كلنا شبق
بلادنا واحة بالخصب مترعة ... بلادنا من رباها يهرب الارق

من القلب

أهداني الاستاذ عبدالكريم احمد الخميسي
تكرما منه هذه القصيدة ونشرها في عموده
الاسبوعي (بيت القصيد) بصحيفة ٢٦ سبتمبر .

اودع الشعر(سره) في مدودة فتجلى لنا.. باحلى قصيدة
اسفرت..في غلالة من بيان عبقري ومن معان جديدة
يالها من مليحة نثر الوادي عليها زهوره وورود ه
القوافي الحسان في مقلتيها تنشر الود والسجايا الحميدة
من روابي سيئون وافت الى صنعاء مسكونة بحب السعيدة
باقة (وحدوية) نسج الابداع منها اعلامه وبنوده
جمع الشعر شملها فاستجابت تتساقى سماعه ونشيده
نبذت (جوقة) الخلاف وغنت وطنا واحدا وذكرى مجيدة
بورك الشعر حين يصبح فيه الحق والصدق ملة وعقيدة
بورك الشعر حين يصهر اشوا ق الملايين بالهموم الرشيدة

بورك الشعر حين يرفغ صوت الشعب في وجه فتنة عربيدة
وحّدتنا اواصر (الحرف)يوما قبل ان يطوي الظلام حشوده
يوم كنا نخشى المنايا يزف الشعر منا الشهيد تلو الشهيدة
وحدتنا الخطوب يوم التقينا نتبارى صوب الاماني البعيدة

مـا دفنـا الماضـي البغـيض لكـي نبقـى ضـحاياه او نظـل عبيـدة
آن للحـب ان يضـم جناحيـه علـى هـذه القلـوب العميـدة
آن للشـعر ان يضـئ حنايـا الـروح عشـقا للوحـدة المنشـودة
ولهـا وحـدها نغنـي جميعـا وطنـا واحـدا وذكـرى مجيـدة

عبدالكريم احمد الخميسي

الينابيع

زغـــردي يـــا ربـــى الســـعيدة فالأفراح في كل بقعة تتعالى
الينـــــابيع ثـــــرّة والمراعـــــي فـــي اخضراروالشـــعب ســـار
الشـــباب الشـــباب هـــب قويـــاً اختيـــالا طلـــع الركـــب رائعـــاً
أقبـــل الشـــعب والقيـــادة صـــفاً مختـــالا خـــاض كـــل
عـرف الحـرب صـامداً لا يبـالي الصعاب والأهوالا عرف
البـــذل مخلصـــاً والنضـــالا

نحـن فـي وحـدة بـرغم الأعـادي
فـــي ســـبيل البنـــاء نـــأتي بجـــد قـــد تلاقـــى جنوبنـــاً والشـــمالا
يمنيـــون مـــجدهم يتســـامى في سبيل الفداء نمضي رجالا
وحـــدويون بعـــد ألـــف وألـــف ومضى الشعب يرسم الآمـالا
أبـد الـدهر دائمـا لا إنفصـالا

دمشق / باب البريد

في يوم ١٠ / ٨ / ١٩٩٢م اثناء زيارتي لمدينة دمشق وقفت والاستاذ أبو ناظم طالب حسن الحلباوي الحمداني وابني نزار في خشوع وهيبة أمام قبر السلطان صلاح الدين . واثناء وقوفنا دخلت امرأة محجبة وقالت في صوت متهدج وإنفعال ظاهر : أين قبر السلطان ؟؟ .. فأنفعلت بقولها ومظهرها وكتبت قصيدتي هذه .. حيث ظل خيالها يلازمني .

باب البريد له شوق يلازمني ... والشعر في داخلي يا شام صداح
ويا دمشق وايامًا بها رحلت ... وعطرها لم يزل في القلب فواح
انا على البعد اهواها واعشقها ... يا شام انت لباب العشق مفتاح
وقفت في حضرة السلطان مبتهلا ... ببطن (جلق) والاحلام تنداح
بداخلي ، انه حلم يداعبني ... والنفس ليس بغير النصر ترتاح
(ابا المظفر)!!عد إنا على أمل ... الى لقاءك علّ الظلم ينزاح
وبينما النفس في التاريخ سابحة ... وبينما القلب فيه الشوق يجتاح
اذا فتاة اتت للقبر شاكية ... صلاح قم !! ان كلب الشر نبّاح
أعراضنا قد أبيحت إننا مزق ... ابا المظفر!! خلو قد غدا الساح
ماتت عزائمنا ماتت ضمائرنا ... مات الشعور واحساح وارواح
لم يبقى منا سوى جسم تعيث به ... جرثومة الخزي شذاذ واشباح
اواه من وقفة لا زلا اذكرها ... ثارت بقلبي اسشجان واتراح

مدودة .. والشام

ايــن منـــي مـــدودة ان قلبـــي في اشتياق يهفو لها ويحن
انـا فـي الشـام فـي رباهـا ولكـن فـؤادي يكـاد شـوقا يجـن
كـل شـئ اراه ، فهـــي امـــامي مـن فـراق لهـا فـؤادي يـئن
حبهـــا مالئـــا علـــي كيـــاني كل وقت في قاع فكري يرن
في آلهي . وخالقي حسن ظني ويجـــود بعـــودة ويمـــن

دمشق / ١٩٩٢م

حزن على العرب

الشـــوق مـــن داري هنـــا يمتـــد حتـــى (القيـــروان)
داري بأقصـــى حضـــرموت وهـــمّ قـــومي فـــي الجنـــان
الحـــزن يعصـــر مهجتـــي مـــالي علـــى صـــبر يـــدان
وأخـــال (عقبـــة) مـــاثلا جـــاب القـــرون بعنفـــوان
ويصـيح يـا عـرب أفيقـوا هـــل رضـــيتم بـــالهوان
أحفـاد مـن فتحـوا الـدنى أنـتم سـقطتم فـي الرهـان
أيـــن الإبـــاء أضـــعتموه وضـــعتموا عبـــر الزمـــان
تســـــتمرئون تمزقـــــا فـرحين فـي الـزمن الجبـان
مـــاذا عســـاني قـــائلا حـزن يعربـد فـي كيـاني

القدس وقوافل الشهداء

شهيد

فـــي عنفـــوانٍ عـــاش طـــول حياتـــه لا يســـتكين
يمضـــي الـــى غـــده بشـــوق رغـــم امحـــال الســـنين
لا يرهـــب الانـــواء عاصـــفة ولا جـــور الزمـــان

ويُشـــيع بـــين رفاقـــه روح التفـــاؤل والنضـــال
نحيـــا رجـــالا او نمـــوت شـــهادة مـــوت الرجـــال
ونزلزل الاعداء نتركهم برعب عائشون وفي خبال
يتصـرفون رعونـة .. تـاهوا ضـياعا فـي ضـلال ...
وتظـل ارض القـدس بالشـهداء تزخـر فـي جـلال
فـإذا تقـدم فـارس !! يخلفـه آخـر فـي النـزال ..
وتظـل تزخـر هكـذا !! رغـم الضـرواة فـي القتـال!!

٤/ ٩/ ٢٠٠١م
مدودة

انني أبصرها قادمة

اخـــوتي تاريخنـــا يرمقنـــا نحـن اصـبحنا كانـا فـي قيـود
مزقـا نمضـي فـلا يجمعنـا جـامع نحيـا ضـياعا فـي شـرود
نتشـاكى كـل حـين بيننـا انهـا شـكوى بليـد لبليـد
ايـن شـئ يـا تـرى نحسـنه غيـر تنميـق لقـول لقصـيد
يمضـي العمـر بنـا فـي سـيره دون ان نقضـيه فـي امـر مفيـد
اننـي احيـا وقلبـي نـازف دنـس القـدس حثـالات اليهـود
يـا بنـي الاسـلام هبـوا مثلمـا هـب ابـاء تاسـو بجـدود
انفضـوا الـذل وهبـوا اسـدا تنبـذ الظلـم سـلالات اسـود
قبـة الصـخرة انـي قـادم قالهـا كـل فـدائي عنـود
قسـما يـا قـدس لـن نتـركهم قسـم نقسـمه ان سـتعودي
بجهـاد نبـذل الـنفس بـه في سبيل الله في صدق الشهيد
لا نهـاب المـوت لا نرهبـه اننـا نمضـي وفـي عـزم شـديد
انـه الاسـلام فـي اعماقنـا ثابـت ينسـاب فـي كـل وريـد
انـه الاسـلام فينـا خالـد وينيـر الـدرب بـالفكر الرشـيد
اننـي ابصـرها قادمـة امـة الاسـلام فـي ركـب فريـد
انـه الفجر على ابوابنا ستطل الشمس في كل الوجود

الحنين الدائم

إلى الذي أثارني بسؤاله .. فدفعني إلى كتابة هذه القصيدة الأخ حسن أحمد بن طالب العامري أهديها

قلت ستين جزتها : قال ماذا ستفيد الشباب من ستين ؟
هي ستون والتجارب فيها ثرة !! ما رأيت عبر السنين ؟
قلتَ: ستين والحوادث فيها مثقلات بجو هم حزين
هي ستون عشتها والاحاسيس بقلبي كعاصف مجنون
أنا عانيت والمعاناة داءٌ إن أحداث أمتي تعيني
أتراني أقول يا قدس ، والقدس جراح بداخلي تكويني
أم تراني أقول أهلي وأرضي أم تراني أقول مجدي ودين
تتبارى شعوبنا في بكاء وإضطراب وحيرة وأنين
ما عساني أقول والافق رحب ذكريات بنارها تصليني
وعرفت الحياة صبر وبذل وبحب أعيشها بفتون
أنا شاركت في توحد شعبي وشدوت بشعر صدق مبين
ربع قرن والحلم في القلب حتى أصبح الحلم واقع في يقين
وأرى الكون باسم والروابي فاتنات والطير فوق الغصون
صادق الود لا أعيش حقودا باسم ضاحك لمن يؤذيني

أحفـــظ الـــود للصـــديق وإن كـــان يثيـر الأعصـاب أو يقصـيني
وعرفـــت مـــن التجـــارب ســـرا يجعـل العـيش رائـع التلـوين
إن رزقت الشباب في القلب تمضي بحيـــاة فريـــدة التكـــوين
فـــي انتشـــاء تعـيش تحيـا ســعيدا وتغنـــي باعـــذب التلحـــين
لاتهـــاب الانـــواء تمضـــي بعـــزم وترى العيش باسما كل حين
أنـــا فـــي موكـــب الحيـــاة ســـعيدا وأراهـــا بســـحرها تســـبيني
أقطـع الـدرب شـامخا فـي اشـتياق أنهب العيش دائما في حنين
ســـأغني الحيـــاة رغـــم ســـنين فرحا .. ماضيا إلى التسعين

راية الحب

نحن نحيا هنا بشوق جديد يغمر الحب أرضنا والسلام
نحن في أرض حمير قد أقمنا وحدة في صلابة لاتضام
بارك الله خطونا ورعانا عملقتنا الاحداث والألام
لم نلن للصعاب لم نخش موتا صهرتنا بنارها الأيام
يمن شامخا تمطى قوي وحدوي مزمجر مقدام
عربي الاهداف في كل عصر شعب مجد يقوده الإسلام
راية الحب ظللتنا جميعا ودفنا الأحقاد مات الخصام
نحن أبناء (يعرب) و(معد) إخوة في الأنساب قوم كرام
جمعتنا أبوة الصدق منذ طلع الحق . منذ غاب الظلام
يمن الفاتحين نحن بنوه كسرت في ربوعنا الاصنام
يمن واحد برغم صعاب يرجع الحاقدون عنه حطام
واحد .. واحد برغم خطوب واحد لا تمايز لا إنقسام

إخوتي إخوتي جراح بقلب نازف في شراسة لا ينام
في زوايا الفؤاد تحيا فلسطين ويحيا الأقصى ، وتبكي الشام
وفتاة البوسنة تئن كما كانت فلا من مجيب ضاع الكلام

غير أني أشم في الافق نصرا سوف يأتي ينزاح عنا الظلام
نحن نحيا حياتنا في إعتزاز سار ركبي وطابت الانغام
وتعالى النداء من (أرض بلقيس) بصدق ما شابه إعلام
إننا قادمون يا قدسنا الصامد يا مسلمون يا إسلام
سيعود الاقصى إلينا طليقا وتعود الامجاد والاحلام
ويعود الإباء فينا قوي ويعود الإيمان والإسلام
و(الزبيدي) في جلال نراه وسيوف يؤمها (الصمصام)

أغسطس ١٩٩٤م

التقاعد

قيل لي بلغت احد الاجلين !! ستحال الى التقاعد .. فقلت أهلا بعهد جديد كنت في شوق اليه . وكانت هذه القصيدة . يوليو ١٩٩٩م

قضيت ثلاثين عاما طوالا بجهد وصدق وبذل وكد
ومبتسما عشت طول سنين برغم المتاعب عشت بجد
فإن الشدائد تذكي لدي وتشعل في القلب روح التحدي
قوي أبي برغم خطوب فكل المصاعب لا شيء عندي
حباني الإله بعزم قوي فلله شكري ولله حمدي
مضيت وشعري رفيقي بدربي يندي طريقي ينور عهدي
سنين كفاح ، سنين نضال سنين بناء وإرساء مجد

وهذا التقاعد يأتي وشوقي إليه يزيد ، أتى . طاب وردي
إذا كان غيري يرى فيه موتا بطيئا ويقضي الحياة بسهد
فأني أرى فيه حبا جديدا وعيشا سعيدا وفي طعم شهد
طليقا أعيش بقية عمري وشعري يعود لإلحان سعد
فثقل الوظيفة ما عاد همي وما عاد في قاع نفسي كقيد

وقل للوظيفة عني وداعا لقد عشت فيها بجزر ومد
ويا زملائي لكم كل حبي يظل بقلبي لكم كل ودي
تظلون رمز وفاء وصدق أحباءي أنتم بقرب وبعد

شيخوخة زوجين

زوجين شاهدا في بداية القرن العشرين إنهاء الخلافة .. و تمزق العالم الإسلامي و العربي و إقامة الحدود و الحواجز حسب مخطط استعماري رهيب .. و من حديث ذكريات مثير سمعته منهما ذات مساء ، جاءت قصيدتي هذه :

عاشا معاً
في فرح في ألم في أمل ، في الحرب في السلام
تسعون عاما مرت الأيام و الأعوام
سريعة ، رتيبة ، و حلوة ، و مرة
تنخر في العظام
مشاهد كثيرة مرت على عيونهم ،
تزلزل الأقدام ، و تذكي الآلام
.. قد شهدا تمزق الخلافة .. تمزق الإسلام
و شهدا إقامة الحدود في الديار .
و شهدا أمجادنا تسير في انهيار !!

و كان في نفسيهما بعض من الأمل
يمور في الأعماق
يزين الآفاق ..

فطاله في قسوة تشرذم مريب
جاء به مخطط غريب
أجهز في شراسة يمزق الإسلام
و العرب !!
اشعل في عقولنا مشاعل اللهب
أثار فينا نخوة الأحقاد و الغضب
و ثارت الحروب بين إخوة الديار و النسب !!
و بلغا نهاية العمر و هذا الوطن الكبير
طوال قرن كامل يحاول المسير
يعثر في المسير
قد فقد الشعور بالإذلال
قد نسي النضال
يستمرء الفرقة و التمزق البغيض
يعيش في متاهة
جناحه مهيض
و هكذا عاشا معاناة و ذكريات
ما عاد في نفسيهما شوق و لا خوف و لا أمل
لا يرهبان لحظة الممات !!

مدودة – سيئون ٢٠٠٠ م

التلوث

تلوث ، من كل جانب ينساب في حياتنا
تلوث مريب ..
تلوث الدرهم والدينار
تلوث الشراب والطعام
تلوثت عاداتنا
تلوثت أخلاقنا
تلوثت أفهامنا
تلوث يسود في أعمالنا ..
إسلامنا ملوث
فلم نعد ننتهج السنة والكتاب
تلوثت عقولنا ..
تلوث يمزق الاعصاب

تردد الألسن والاخبار :

تلوث يهدد الحياة ..
يهدد البيئة والإنسان
متى ترى يتركنا تلوث ينخر في العظام
يحطم الأمال
يعملق الألام ؟
متى ترى نحيا بلاخوف من التلوث الغريب
نحيا كما كنا بلا قلق
نمضي كما كنا وفي أمان

نوفمبر ١٩٩٦م

ولكن..!

لدي كلام كثير ..
ولكن !!
تعصرني تنخر العزم ، والشعر ، والذكريات
ولكن !!
تبعدني عن مجال الكلام ، وتجثم فوق يدي . يجف مداد
وتذوى حروف .
ولكن !!
أوآه .. لكن!! .. تبعث في القلب شتى الحروق
وشتى الجراح
ولكن !!
أوآه تعصف في الافق هوج الرياح
لقد شخت .. ماذا ؟
وفي داخل القلب يمرح حزن طليق
ولكن !!
أضحت كغول تضخم .. يلتهم الامل العذب .. والامنيات

العلائلي

في يناير ١٩٩٧م بلغني نبأ وفاة العلامة اللغوي الشيخ عبدالله العلائلي في بيروت عن عمر يناهز الثانية والثمانين عاما. وهو واحد من حماة اللغة العربية الخالدين . من مؤلفاته (موسوعة العلائلي)إنها كتاب القرن العشرين في إحياء اللغة العربية ومعرفة أسرارها .. كما وصفها شيخ النقاد العرب مارون عبود (١٩٦٢) وكتابه القيم (المعري ذلك المجهول) وكتاب مدخل التفسير وغيرها . إنه واحد من كبار المفكرين العرب والمسلمين

مضى العلائلي

ألقى عصا الترحال

وكل يوم راحل جديد

وتمضي الأجيال

يتركنا ونحن لا نشعر أنا قد فقدنا واحدا

من أعظم الرجال

يمضي ونحن في دوامة نحيا وفي ضياع

ما عاد شيء في حياتنا ، يثيرنا ، ويبعث إلتياع

تبلد الشعور فينا

جفت الطباع

كنتَ تعيش بيننا فتنعش الامال

نراك في معجمك الكبير

قلت : (المعري ذلك المجهول)
فانكشفت أسراره ، بعثت في أفكاره تدفق الحياة
جعلته يختال بيننا
وفي بصيرة ثاقبة عصرية النظرة ، في جلال
جبت بنا عالمه الفسيح والكبير
يا رائع التفكير
نابغة القرن رحلت ! حزننا كبير
شوامخ الأمة يرحلون
ونحن في الخلاف والاحقاد عائشون !
ماذا ترى شعورك الاخير
وأنت تحيا بيننا الحروب والتمزق الخطير
ونحن ما زلنا كما في أول القرن مبعثرون !!
ماذا دهانا ؟ إننا بالحزن ، بالألام مثقلون
أوآه يا حياة ..
أوآه يا منون ..

١٩٩٧/١/٢٨م

- للشاعر ديوان خاص بقصائد الرثاء أسماه (بشير القوافل) لا يزال مخطوطا .

رحيل عدنان ابو شادي

عدنان ألقيت عصى التسيار
ومسرعا رحلت عن عالمنا ، بعد حياة عشتها منتصبا لا
تعرف إنكسار
تحتمل الألام في صبر وفي إصرار
تمضي برغم الرغم ، في تكملة المشوار
مجربا عشت بفكر ثاقب لم تغرك الاضواء
سرت بخطو ثابت وواضح المسار
أذكرُ كلما ألقاك عزة الأديب ، وعيشة الأديب
رغم المحل في إكبار.
وهادئ المظهر تبدو باسما لا تعرف إنبهار
وأنت في أعماقك الكثير .. تموج كالبحار
نغرت فينا الجرح يا عدنان !!
أججت فينا النار
أحزاننا عنيفة عادت بننا تعصف كالإعصار

وهكذا الحياة !!

وهكذا .. وهكذا ..

يمضي بنا القطار

١٥سبتمبر ١٩٩٩م

- عدنا ابو شادي : عضو الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين ، وكان صديقا للشاعر.

الشرف الباذخ

بمناسبة تخريج أول حافظ لكتاب الله من حلقة (أبي بن كعب) النموذجية بجامع مدودة ألقيت في الحفل الذي أقيم في الجامع عصر يوم الجمعة .

جاءني في سعادة في سرور ... جاءني وجهه يشع سلاما
قال لي باسما غدت قريتي ... تفخر .. أضحت وإسمها يترامى
فبنوها مضوا يشقون دربا ... في صمود قد حققوا الاحلاما
فالكتاب العزيز نبراسنا نمضي ... علنوره فلا إحجاما
فتية يحفظونه ظهر قلب ... وأجادوا تلاوة أحكاما
قلت طبتم ذكرا وطابت قراكم ... في إباء تخرج الاعلاما
وأعملوا بالكتاب في كل حين ... في سبيل الهدى سيروا دواما
يا (أبا منذر) أعد مجد أباء ... أناروا التاريخ عاشوا كراما
و(أبي) نراه يخطو بفخر ... بشباب في سيره لا يضامى
وجه (برهان) قد أطل ببشر ... جاء يزهو منورا بساما
فهنا فتية يقيمون مجدا ... ويشعون همة وإعتزاما
ثابتون الخطى على خير درب ... فكتاب الإله أسمى إماما

ومــن الفخــر كافيــا أن يكونــوا لكتـــــاب مبـــــارك خـــــداما
إن حفظ الكتاب عن ظهر قلب شرف باذخ تعالى تسامى

أبا منذر : كنية مشرف الحلقة نزار نجل الشاعر / أبي : الصحابي الجليل أبو المنذر أبي بن كعب الأنصاري / برهان : الشيخ برهان بن عبدالكبير بن عبدالله باحميد الأنصاري مؤسس جامع مدودة.

في روابي السعيدة

في روابي السعيدة اليوم عرس هاهو الأفق عابق بالطيوب
وطريقا ما بين صنعاء سيئون يثير سعادة في القلوب
ربطتها طريق حب كبير بدلا من حياة عيش مريب
في بناء نمضي بعزم وجد وإنتشاء في جو بشر مهيب
هي صنعاء في إنتشاء تغني عدن المجد أقبلت في وثوب
وزهت حضرموت بالحاضر الزا هر. جاءت في ثوب حب قشيب
وأتت (أبين) أتت (شبوة) الفيحاء أفخر بـ(صعدة) بـ(حريب)
و(تعز) في شموخها تعالت .. تعالت دار تكريم مبدع وأديب
وأرى (إب) والحديدة ترنو نحو سيئون والفضاء الرحيب
وجميع السعيدة اليوم تشدو لحن حب أزال كل لغوبي
يمني أنا ، وهذا زماني في إندفاع أبني لعهد خصيب
شعبنا سائر بعزم قوي يمني النجار بين الشعوب

المتنبي

في عام ١٩٦٥ م يكتمل ألف عام ميلادي على وفاة أبي الطيب المتنبي ، إذ كانت وفاته . مقتله بدير العاقول بالعراق . يوم الأربعاء ٢٨ رمضان ٣٥٤هـ
و ظلت هذه القصيدة بين أوراقي كواحدة من قصائد أعيشها لحظة كتابتها ثم تأخذ مكانها في دفاتري .. و في عودة الأديب اليمني العربي الكبير علي أحمد باكثير عام ١٩٦٨م إلى سيئون قدمت له عددا من قصائدي و كانت هذه القصيدة ضمن ما قدمت . و إذا بها تلامس نفسه و تهز شعوره و إذا به يفاجئني عند لقائي به بعد ذلك في بيت أخيه عمر أحمد باكثير (رحمه الله) بإعجابه الشديد بقصيدتي في المتنبي و منذ اللحظة أصبح لهذه القصيدة مكانة خاصة عندي و صارت أثيرة لدي

ألف من السنين .. و الحوادث العظام
مرت
وأنت شامخ لها .. يا سيد القريض
يا ثائر التعبير ، و الأسلوب في القصيد
يا رائدا في الشعر .. يا عظيم
يا أيها الجبار في محافل الملوك
فاخرتهم بالشعر في إباء
خلقت حولك العزة .. و السنا
(إن هذا الشعر في الشعر ملك
سار فهو الشمس و الدنيا فلك)

أطلقتها داوية .. خالدة الصدى
أشعلت القلوب ، و النفوس ، بالحماس
أهبت بالعروبة المهيضة الجناح
بأمة ضائعة تبحث عن صباح
فقلت في ملوكها ركائز الفساد
لما رأيتهم صرعى على المواكب المزيفة
أضاعوا الأمجاد
و مزقوا البلاد
باعوا الديار للعدا بذهب و ماس
(و لا أعاشر من أملاكهم ملكا
إلا أحق بضرب الرأس من وثن)
و في اعتزاز رائع تهتف بالعرب
(و إنما الناس بالملوك و ما تصلح عرب ملوكها عجم
لا أدب عندهم و لا حسب و لا عهود لهم و لاذمم
بكل أرض و طأتها أمم ترى بعبد كأنها غنم)
قصائد كألسن اللهب
تهدر كالبركان بالعرب ، بأمة تائهة المصير
خلف حدود الوهم و الظلام

تدفعهم بقوة هيا إلى النفير
(فإن تكن الدولات قسما فإنها
لمن ورد الموت الزؤوم تدول)
بصوتك الصادق و القوي ، بهمة الأبي ، تقول للعرب
هبوا لأخذ الثأر يا عرب
(في خميس من الأسود بئيس
يفترسن النفوس و الأموالا
من أطاق التماس شيئا غلابا و اغتصابا لم يلتمسه سؤالا)
أمن وراء الغيب و القرون ، يا عبقري الشعر ، يا مليكه
الوحيد
يا رائع القصيد ، تقول عن صهيون و اليهود
(ورد إذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره و النيلا)
لكننا ..
لكننا يا شاعر العرب ، يا شاعر القومية الكبير
سنبلغ الذروة و القمة من جديد
سنهزم اليهود و الجراد ، و زمرة الفساد
و عندها يا عبقري العرب العظيم ، نقولها معك
لمن سيأتي ينقذ الأقصى من الطغاة و الأنذال

لقادم لابد أن يأتي بلا جدال
(تمشي الكرام على آثار غيرهم
و أنت تخلق ما تأتي و تبتدع
من كان فوق محال الشمس موقعه
فليس يرفعه شئ ولا يضع)
ترنيمتي إليك لألف عام قد مضت عليك
و شعرك الخالد لايزال في أنفس العرب
يدفعها إلى الأعالي هادر المصب
(وإني من قوم كأن نفوسهم
بها أنف أن تسكن اللحم والعظما)
مهما تكن حروفنا يا واحد القصيد
لإانت فوقها مجيد .. محلق بعيد
لكنني أرفعها في ألفك الجديد
دمت أبا محسد في عالم القصيد
مليكه .. مليكه .. مليكه الوحيد

عدن
١ رمضان ١٣٨٥هـ

أبوفهر

مهداة للعلامة الجليل شيخنا و أستاذنا الكبير محمد محمود شاكر (ابو فهر).

جئت اليك ابا فهر بتهنئتي ... جئت اليك بإخلاصي وإكباري
انا عرفناك طودا شامخا ابدا ... محمود يا رائدا في كل اطوار
نفس كعاب لغير المجد ما خفقت ... كالنبع ثر بعذب ممتع جار
تعيش عمرك في جد وفي عمل ... انرت افاقنا كالكوكب ا لسار
شباب روحك دوما ما انقضى ابدا ... جاوزت درب ثمانين بإصرار
تقابل العيش بالامال واسعة ... اذا سواك يلاقيه بإدبار
شكى زهير لأعوام به جمحت ... شكواه ظلت احاديث بأشعار
وانت ما لنت هذا العمر تقطعه ... طولا وعرضا وفي عزم كبتار
ظللت رغم ثمانين و ما حملت ... من المعاناة تتحفنا بأفكار
(ابو المحسد) فينا ماثل ابدا ... رسمته رسم فنان وجبار ١
مضيت لا ترهب الانواء عاصفة ... ما لنت يوما لامواج واخطار ٢
قارعتهم بسلاح الحق تحمله ... ظللت ترهبهم يا ضيغما ضار
يا شاكر الحق دم للحق ناصره ... دم رائد اول في كل مضمار
نظل ننهل من عذب وفي شغف ... أثرتنا في (أباطيل وأسمار) ٣

دم بعد تسعين فينا دم لنا علم ينير افاقيا في كل افاق

يا سيد الشعراء اليوم معذرة اذا تطفلت قد جئت بأشعاري
فإنا حبا لكم في القلب يدفعني لأرفع الشعر في صدق وإعذار
فأقبل تحية مشتاق وفي امل إلى لقاء بكم يا خير قيثار

١٩٩٥م

١. اشارة إلى كتابه الضخم المتنبي . ٢ . اشارة إلى معاركه مع الرواد في بداية القرن العشرين . ٣ . اباطيل واسمار من اروع ما كتب .

آه يا شحر

مهداة إلى الاستاذ الشاعر حسين ابوبكر المحضار بمناسبة منحه وسام الفنون والاداب ١٩٩٦م وقد افادني الاخ الاديب عبدالله صالح الحداد بإنها القيت امامه في المنتدى في بيته .

حاصـرتنا الالحـان مـن كـل فـج راقصات للسيد المحضار
واتـى الشـعر فـي اختيـال يغنـي في ابتسام لمرسل الاشعار
جمعتنـا و (جمعـة) ذكريـات وشدا (بلفقيه) في السمار
كـل روض فيـه البلابـل تشـدو يا لصوت الكمان والقيثار
وحروف (الحسين) تسبح نشوى في عناق للناي للأوتار

نحـن لـولم نـراه قلنـا اساطـ ـير ورسم يروى من الاثار
شـاعر شـاعر تـألق فـذ في سماء الالحان بدر ساري
فـي هـدوء تـراه والقلـب منـه في لهيب اشواقه في اوار
يرسـل اللحـن لاذعـا يبعـث الـ ـدفء بنفس حزينة الاغوار
يتلقـى الغريـب الحـان هـذا الفـذ في فرحة بكل انبهار
يبعـث الحـب فـي الحنايـا قـوي يبعث الشوق جارفا للديار
يتغنـى الغريـب بالـدان فـي الغربـة يسلو بالشدو في الاشعار

يـا للحـن علـى البعـاد يثيـر الـنفس يذكي للقلب للتذكار

مـن بـلادي مـدودة صـغت شـعري لروابي (سعاد) في إكبار
آه يـا شـحر يـا بـلاد الامـاني والصبابات دائما في إحوارا
أمطرينـا حبـا يحطـم فينـا جامحات الهوى كالاعصار
شـحر انشـودة بكـل فـؤاد ونشيدا ينير درب الساري
انـت فـي الشـحر فـي جمـال وحـب ابد الدهر انت في إبحار
يـا حسـين العظـيم هاكـا سـلامي هاكا شعري مضمخا بإعتذاري

حمد الجاسر

مهداة إلى استاذنا الجليل الشيخ حمد الجاسر بمناسبة منحه جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي هذا العام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

تحيـة الأكبـار مـن مخلـص ارفعهـا للعـالم الجاسـر
نفـس كعـاب لاتـزل بضـة دفاقـة ، بـل ممتـع الـوافر
جـزتَ الثمـانين ولمـا تـزل تتحفنـا بـالرائع السـاحر
بكـى زهيـرا عنـدها محبطـا وجزتهـا فـي موكـب زاهـر
فكـر وآداب وتاريخنـا تبعثـه فـي ثوبـه البـاهر
تراثنـا تجلـوه فـي صـورة رائعـة فـي حسـنها الآسـر

يـا حمـد الجاسـر دمـتَ لنـا يـا رائـدا للباحـث الصـادر
دامـت لـك الصحـة يـا سيدي مفخـرة لعهـدنا الحاضـر
الشـعر فـي سـاحاتكم عـاجز يـا باذخـا فـي علمـه الزاخـر

دنـيا

.. فعَلَ اللهُ بكَ وفعلْ .. ما أحبّكَ أحدٌ إلا أخذه الله !

(الشبلي)

عاش يحب الخير ، والصلاح ، والإحسان
وزاهد يمشي على الدرب . قوي النفس والإيمان
مبتسما .. وراضيا يحيا وفي خشوع
يسمو على الواقع
في إبصار، في شعور
يحس ما في العيش من نعيم ..
لكنه يعزف عن مباهج الحياة
ويكبت النفس عن الأهواء والجموح في عالم اللذة ، والشهوة والغرور
يقنع بالكفاف ..
بما يقيم أود الإنسان من متاع
عاش عظيم النفس في تبتل مهيب

يسير في الأفاق في شوق وفي حنين

لعالم الكمال ، والجلال ، والجمال
يعيش بالحب . وللحب بلا إنفعال
أرسلها خالدة نابضة الحرف مدى السنين
تشع بالنور تثير كامن القلوب
دنيا .. ترى عاشقها يعاني القلق
يبيت في أرق
وعمره محطم يعيش في نفق
في لهث يمضي به العمر وفي إكتئاب
يركض خلف المال في دوامة العذاب
وضائعا يمضي به العمر وفي اضطراب
فمن أحبها .. أخلص في الود لها .. أقام في محرابها .. يقدم الولاء
تصده ..
ترده في خيبة ، ووحشة يعيش.
يموت في إغتراب

١٦/ ٣ / ١٩٧٤م

الأفق الرحب

وقفتُ على الخمسين والنفس لم تزل ... كعاب تغني للحياة وللحب
وقفت على الخمسين والشوط واسع ... سأمضي صعودا ثابت الخطو في دربي
عركت زماني لم تثرني مواجعي ... فلست أبالي بالجديب وبالخصب
هو العيش لا شئ يدوم بحالة ... ولست أخاف الخوف أهتز للرعب
صبور أبي دائم ذو شكيمة ... عرفت حياتي في السرور وفي الخطب
فسيان عندي كل شئ عركته ... عرفت رغيد العيش والعيش في الجدب
فلم أر خيرا من رضى ومحبة ... وعيش اشتياق في بعاد وفي قرب

أرى الحب نبراس الحياة يزينها ... هو الحب في الاعماق ينساب في القلب
اذا عرف القلب المحبة صادقا هوالحب ... يظل شبابا دائما في هوى صب
إكسير الحياة مقدس ... به تسبح الأرواح في أفق رحب

١٩٨٤م

في عنفوان دائم

لإبني محمد في ذكرى عيد ميلاده العاشر

في فرح جاء يقول لي :
أكملت عشرا يا أبي وإنني سعيد
ماذا ترى أحضرت لي يا أبتي جديد
دمت لنا يا أبتي ! دمت كما نريد .

جئتك يا بني بالممتع والمفيد
أحضرت سفرا رائعا يزخر بالأداب ، والأشعار، والنشيد
هذا كتاب قيم وصاحب رشيد
في رحلة شيقة يأخذك الكتاب في السطور..
وتعبر العصور
يرسم في إشراقة بريشة الفنان
أبطالنا الفرسان
والخيل في الميدان
كيف بنى أجدادنا الأمجاد في القديم ؟
وركبنا العظيم منتصرا سار وفي تصميم
واليوم شعبي يا بني !رائد يسير

تجربة عظيمة في الوطن الكبير
وأنطلقت في قوة مواكب الزهور
ولتمضي يا بني! في الدرب بلا ملل
في عنفوان دائم لا تعرف الكسل
في نشوة ، وقوة ، في همة البطل .
ولتمضي يا بني
مبرزا في الدرس، في التحصيل. في إنشراح
تنهض في الصباح
في فرح تستقبل اليوم وتمضي ثابت الخطو الى مدرسة
كان لها في القلب ذكريات
مخصبة العطاء ..
ويلسم الجراح
محمد بني !
تعيش للعشر، وللعشرين، والتسعين
عش شامخا تكتب مجدا خالدا
يبقى مدى السنين ..
مضمخا تاريخنا بالرائع الثمين .

مدودة ١٠ فبراير ١٩٨٧م

ربع أحبتي

أنا العاشق الولهان لا يعرف الصد أغني لحبي إذ أروح وإذ أغدو
إليك إشتياق يا حبيبي مجددا أنا الصب في ذكرى الاحتبة إن صدوا
أرجي وصالا رغم بعد ولوعة أحبائي هذا القلب يغمره الوجد
أحبتي قلبيي والفؤاد متيم برغم سنين البعد ، لا يعرف البعد
هو الشوق يحدوني لربع أحبتي أمام عيوني كل آونة يبدو
أحن الى أيامهم كل ساعة لهم صادق الإحساس والشوق والود
سأبقى وفيا لست أخفي صبابتي أنا العاشق الغريد في وَلَهٍ يشدو
أحن الى وصل وإن طال موعد فلا بد يوما أن يتم لنا الوعد

فعل السنين

أنـــا جـــزت الخمســـين نفـــس كعـــاب ... لـــن تلـــين ولـــن يلـــين إبـــائي
مثـــل مـــا كنـــت شـــامخا ســـوف أبقـــى ... رغـــم كـــل الصـــعاب فـــي كبريـــائي
قـــد عرفـــت الأيـــام مـــا عـــدت غـــرا ... عـــــارف بالريـــــاح بـــــالإنواء
إن فـــردا قـــد صـــار خمســـين عامـــا ... نحـــو نبـــع أضـــحى وشـــيك إرتـــوائي
إننـــي مـــؤمن كمـــا كنـــت دومـــا ... ســـيظل الربيـــع فـــي الأرجـــاء
باســـما عشـــت رغـــم عـــيش عبـــوس ... فـــي ظـــلال الأفعـــاء والحربـــاء
كـــان لـــي أصـــدقاء أخـــوان صـــدق ... رمـــز حـــب كـــانوا ورمـــز وفـــاء
كـــان لـــي أصـــدقاء هـــل نســـيوني ... يـــا لفعـــل الســـنين فـــي الأصـــدقاء
لا ســـــلام ســـــمعته لا ســـــؤال ... أنســـوني مـــا عـــدت فـــي الأحيـــاء ؟
يـــا لعهـــد الشـــباب عهـــد وصـــال ... قـــد تقضـــى وجـــاء عهـــد جفـــاء
زمـــن الشـــعر أيـــن أنـــت فهـــذا ... زمـــن الحـــزن ، والأســـى، والـــدماء
فـــي خضـــم الحيـــاة تحيـــا نفـــوس ... فـــي إضـــطراب بفرقـــة ، بلقـــاء
ربـــي كـــن لـــي فـــي كـــل طـــور حيـــاتي ... كـــن معـــي فـــي الســـراء والضـــراء
رغـــم عقـــم ، ورغـــم عـــتم الليـــالي ... رغـــم مـــد الفجـــور ، فـــي الأنحـــاء
ســـيظل الصـــباح حتمـــا ونحيـــا ... زمنـــا ثانيـــا ، زمـــان عطـــاء
ويعـــود الغريـــب للـــدار يشـــدو ... وتـــدب الحـــياة فـــي البيـــداء

سبتمبر ١٩٨٣ م

أخضرت الأوراق

إن ضحكت يوما تفتحت الدنيا أمـــامي وأخضـــرت الاوراق
وعوى الخريف أضحى ربيعا في إتساع تبدو لي الافآق
وأرى الكون مشرقا عامر الأر جاء ذاب الجليد والإرهاق
شجني غاب والنوى قد تلا شى بلقاء يطيب فيه العناق
وتصير الحياة لحنا رقيقا ويفيض الحنان والاشواق

صفو الحياة

أرنـو الـى السـتين فـي فـرح والعزم فـي الاحشـاء يـدفعني
والشـــعر فـــي دربـــي ينـــوره فالشـعر يشـجيني ويطربنـــي
أهـوى الحيـاة بـرغم قسـوتها انـا واثـق لا شـيء يفزعنـي
تصـفو الحيـاة لمـؤمن فطـن يحيـا بـلا حقـد بـلا إحـن
أشـــدو أغنـــي دائمـــا فرحـــا لا .. ليس عندي ما يؤرقني

العيش ما زال أحلى

ردوا علـــي شـــبابي ردوا زمانـــا تـــولى
زمـــان عـــيش أنيـــق نقطعـــه عشـــقا ووصـــلا
القلـــب يحيـــا ســـرورا والـــنفس تمـــرح جـــذلا
واللحـــن يـــاتي ســـعيدا ليـــزرع الـــدرب فـــلا
نحيـــا بحـــب ووصـــل مـــا كـــان عـــيش يمـــلا
ســـتون والافـــق رحـــب أمضـــي ولا أشـــكي ثقـــلا
فـــي نشـــوة كـــل وقتـــي فـــالعيش مـــا زال أحلـــى
أهـــوى الحيـــاة غنـــاء شـــعرا وحبـــا وبـــذلا

المحبة

ذكريـات تهزنـي وتثيـر الشـجو عنـدي تنسـاب فـي إحساسـي
زمـن الوصـل والشـباب وحـب وليـال عطريـة الانفـاس
فـي إنتشـاء أقضـي بقيـة عمـري أنـا أترعـت بالمحبـة كأسـي
رغم ستين جزتها ستظل النفس نشـوى قويـة الاحسـاس
لا تـزان الحيـاة الا لمـن يبسـم في الدرب رغم ما قد يقاسي

إليك أبا يعيش

من وحي حديثك الشيق وطلبك أن أضمن البيتين قصيدة قصيرة .. كتبتها .

جمـــح العـــيش والزمـــان فقلبـــي مثقل بالهموم .. يضحي ويمسي
يـــا نـــداماي أيـــن منـــي النـــدامى يـــا هوايـــا ويـــا صـــبابة نفســـي
إننـــي هـــا هنـــا أغنـــي وحيـــدا وأنيســـي شـــعر يمـــور بحســـي
(خلنـــي هـــا هنـــا وحيـــدا ونفســـي لست فـي حاجـة الـى أي إنسـي
إن لـــي مـــن مشـــاعري وخيـــالي مجلـس حافـل ونـدمان نفسـي)
فـــإذا غـــادة تطـــل بـــلا وعـــد وتنســـاب لحـــن حـــب بنفســـي
فقضـــينا وقتـــا أنيقـــا ســـعيدا يـا لشـوق المحـب ضـاق بحـبس
أورق الـــروض والبلابـــل تشـــدو عـج وكـري يشـدو بالحـان قـدس
ومصـــلاي ! شـــع فيـــه ســـرور وتلاشـى الظـلام مـن نـور شـمس
أ أنـــا مـــن شـــكى وأرســـل دمعـــا ؟ يـا لنفسـي .. ! أكـاد أنكـر نفسـي

١٩٧٣م

أبو يعيش : هو الأخ زميل العمل الاستاذ محمد بن مفتي حضرموت العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله بن محسن السقاف .

جدة

أنـــا فـــي جـــدة فـــإني ســـعيد سابحا في ظلال عيش خصيب
جـدة واحـة مـن العطـر والحـب مـن النـور والجمـال القشـيب
غـــادة فـــي دلالهـــا لا تبـــارى يعبـــق الافـــق كلـــه بـــالطيوب
جـدة فـي الشـغاف رسـم أنيـق ماحيـا . ماحيـا .. لكـل لغـوب

جدة ١٩٩٣م

عبدالله الطيب

فاز أستاذنا الجليل علامة السودان الشقيق عبدالله الطيب المجذوب بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م فكانت هذه القصيدة وأهديتها إليه ..

كرمــوك فجئــت أحمــل شــعري لــك فــي يومـك العظـيم المهيـب
أنــت يــا ســيد البلاغــة فينــا واحــد فــي بلاغــة الأســلوب
أنت فـي (المرشد) العظيم عظيم طيــب قــد أذاع خيــر الطيــوب
إنهــا يعــرب أطلــت بأشــعار عــذاب تســري بكــل القلــوب
تبعــث الفخــر والتطلــع فينــا نحــو أمجادنــا بشــوق رهيــب
يــا لنثــر منمــق وأنيــق جاءنـا .. جاءنـا بـنظم عجيـب
لـم تـزل .. لـم تـزل تنير عقـولا تزرع الخصب فـي الفؤاد الجديب
جـزت سـبعين والفـؤاد كمـا كـان فتيــا يمضــي بكــل وثــوب
بلســما للحيــاة رغــم صــعاب شــاديا للصــباح لا للغــروب
إننـي أبعث التحايـا مـن الاعمـاق شــوقا لشــيخنا (المجــذوب)
خلــد (الــدامر) الابيــة نســر عبقــري التحليــق دون لغــوب

وذكـــرت (الـــزوراء) إذ جمعتنـــا بأديـــب بشـــاعر بخطيـــب
آه بغـــداد مـــا ذكرنـــاك الا خفـق القلـب خاشـعا فـي وجيـب
هـاك حـبي وهـاك صـدق ولائـي دم لنـــا رائـــدا بكـــل الـــدورب

مايو ٢٠٠٠م

المرشد : إشارة الى كتابه الضخم (المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها) الطبعة الاولى ١٩٥٥م .

الدامر : مدينة الدامر بالاقليم الشمالي بالسودان فيها ولد الدكتور عبدالله الطيب .

الزوراء : من أسماء مدينة بغداد . إشارة الى لقاء به في مهرجان المربد التاسع في بغداد وكان لقاء ممتعا لا يزال له أثرا في نفسي.

الزوايا

أهداني الاخ الاستاذ / عيدروس عمر بن علوي الكاف مؤلَّف والده العلامة عمر بن علوي الكاف (الخبايا في الزوايا) ومن قراءتي للكتاب جاءت هذه القصيدة .. والى الاخ عيدروس اهديتها .

قـرأت (الخبايـا فـي الزوايـا) فهزنـي ... كتـاب جليـل زاخـر بـذوي العلـم
تمـور الزوايـا بالفطاحـل لا تـرى ... سوى علم في المرشدين ذوي الفهم
ينيـر دروب السـالكين بعلمـه ... واسـلوبه الاخّـاذ فـي النثـر والـنظم
يطالعنـا علامـة فـي جلالـه ... وداعيـة هـذا يحـارب للظلـم
وينـذر ان الظـالمين فعـالهم ... تعـود علـيهم بـالخراب وبالهـدم
أبـا عيـدروس جئتنـا بنفـائس ... علينـا ، بخيـر مـن فيوضـاتها تهمـي
رسمت لنـا مـا فـي الزوايـا مـن التقى ... مفـاخر للأحفـاد يـا صـادق الرسـم
تظـل لنـا هـذي الزوايـا منابعـا ... وتزهـو بهـا الغنـاء بالبـدر بـالنجم
تظـل الزوايـا فـي تـريم مـآثرا ... تـزود طـلاب المعـارف بـالعزم

مدودة
١٢ ربيع آخر ١٤٢٣هـ
٢٢ يونيو ٢٠٠٢ م

الذكرى

قصيدة من بيت واحد !

أتـــدري مـــا الـــذي يبقـــى من الماضي ؟ .. هي الذكرى !!